



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخبري

لطيفة الدليمي
تكتب: بين جمال
الفضوى وقبحها

9

لاهاي عبد
الحسين تكتب:
التوتاليتارية
تعيد لم شملها

10

ياسين طه حافظ
يكتب: الوسط
ومخاطر الفوضى
في السياسة
والثقافة

8

طالب عبد العزيز
يكتب: إقليم
البصرة، لماذا اليوم؟

10

http://www.almadpaper.net
Email: info@almadpaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العهد (4403) السنة السادسة عشرة - الأحد (7) نيسان 2019

جريدة سياسية يومية

ملفات الفساد التي فضحت بعد حادثة العبارة تصدم رئيس الوزراء والمسؤولين

حكومة نينوى المؤقتة بدون صلاحيات واضحة وفكرة الإقليم تعري سكانها

بغداد / وائل نعمة

تلاعب المدّ والجزر السياسي والأمني بفكرة إنشاء إقليم في نينوى خلال السنوات العشر الماضية، واليوم تشجع البصرة التي خطت لأول مرة منذ ٢٠٠٣ خطوات جادة باتجاه الفدرالية، السكان في الموصل للسير على الطريقة البصرية. خطط رفيع يفصل بين الرفض والقناعة بأن

الإقليم هو الحل الحاسم لمشاكل الموصل، ذلك الخيط هو التغيرات الأخيرة التي جرت في المدينة، بعزل المحافظ ومعاونيه، وخروج المسؤولين والسكان معا عن الصمت بعد سنوات من الكتم الإجباري. يشعر الإنسان (السكان والمسؤولون)، بحسب مراقبين، بحالة من الحرية لأول مرة منذ سنوات فُجرت حادثة العبارة، التي أطلقت العنان لفضح ملفات الفساد المخفية في الموصل، بينما كانت تهمة "الدعشنة" جاهزة لمن يجرؤ من الطرفين على مثل ذلك الكلام.

تدعي انتماءها الى الحشد الشعبي، بمسؤولية عرق العبارة وتهريب النفط والسكراب. وكانت لجنة تقصي الحقائق، وهي لجنة شكلها البرلمان قبل ٥ أشهر للتحقيق في أوضاع الموصل، كشفت تورط شخصيات تدعي انتماءها الى كتائب الإمام علي، في عمليات الفساد في المدينة

التفاصيل ص ٢

السعودية تطرح استثمار 116 مشروعا في مجالات الزراعة والنفط والكهرباء داخل العراق

بغداد / محمد صباح

ساحة التبادل التجاري في المنفذ. كما توصل الجانبان إلى اتفاقات تقضي بربط منظومة الطاقة الكهربائية العراقية بالسعودية لسد النقص الحاصل في مجال التيار الكهربائي مع تشجيع المستثمرين السعوديين على بناء محطات كهربائية للتغلب على أزمة الطاقة. وأتاح التقارب السعودي

العراقي دخول شركة أرامكو السعودية العالمية للاستثمار في مجال استكشاف الحقول النفطية والغاز إلى جانب شركة سابك السعودية التي تعد من كبرى الشركات العالمية للعمل في تطوير مشروع الحديد والصلب في محافظة البصرة والفوسفات في الانبار.

التفاصيل ص ٣

مطران عراقي يناشد دولاً أوروبية لإعادة إعمار مناطق في سهل نينوى

ترجمة / حامد أحمد

الكاثوليكية بأن هناك معاناة كبيرة في إعادة إعمار بيوت سكنية محطمة في قره قوش التي تعد أكبر بلدة لتجمع المسيحيين في سهل نينوى. وحشية الهجوم الذي شنه داعش قبل ثلاث سنوات أجبر الكثير من أهالي البلدة على مغادرة بيوتهم. ما يقارب من ١٢٠٠٠٠ مسيحي هرب الى منطقة إقليم كردستان كملاد آمن في حين سعى آلاف آخرون لإيجاد ملاذ لهم خارج البلاد.

ذكرت منظمة تشيخ ان نييد Church in Need، الخيرية المعنية بمساعدة المسيحيين المتضررين في العالم في تقرير لها عن قيام مطران عراقي بتقديم مناشدة للحكومة البريطانية للمساعدة في إعادة إعمار بلدة مسيحية في سهل نينوى طالها الخراب بسبب تنظيم داعش. وقال المطران بطرس موشي من الكنيسة السريانية

التفاصيل ص ٢



تواصل فعاليات معرض أربيل الدولي للكتاب..... عسة: محمود رؤوف

دعوا إلى حجب لعبة البووبي

ناشطون ومسؤولون يحذرون من مشاركة الأطفال في النزاعات العشائرية

ذي قار / الممدى

حذر ناشطون ومسؤولون وشيوخ عشائر في محافظة ذي قار من مخاطر استخدام الأطفال في النزاعات العشائرية المسلحة، وفيما دعا الى حصر السلاح بيد الدولة وحجب الألعاب الإلكترونية ومنع استيراد الألعاب النارية التي تؤدي الى العنف وتنمي الروح العدوانية لدى الأطفال، أكدت مؤسسة الحويبي رصد عدد من الحالات التي تعرض فيها الأطفال الى القتل أو بتر أطرافهم أو حرمانهم من الدراسة نتيجة مشاركتهم بالنزاعات المسلحة.

وفي حديث لـ(الممدى)، قال رئيس مؤسسة الحويبي لطلبة وشباب العراق أحمد الشمري، خلال مشاركته في فعاليات برنامج الحد من مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة إن "مؤسسة الحويبي أطلقت برنامجاً مجتمعياً للحد من إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة يتضمن أربع حلقات نقاشية لبلورة أفضل السبل للحد من المظاهر المسلحة والنزاعات العشائرية التي غالباً ما يكون ضحاياها من الشرائح الهشة المتمثلة بالنساء والأطفال"، منوهاً الى أن "البرنامج يجري تنفيذه برعاية منظمة اليونيسف / مكتب الجنوب ومديرية شؤون العشائر والمفوضية العليا لحقوق الإنسان

بعثة تنقيب فرنسية تكشف عن مدينة عمرها 4000 عام في كردستان

ترجمة / الممدى

توصلت أعمال تنقيب أجرتها بعثة أثرية فرنسية في إقليم كردستان الى الكشف عن مدينة تاريخية قديمة في موقع كونارا الأثري قرب محافظة السليمانية في إقليم كردستان يعود تاريخها الى ما يقارب نهاية الالفية الثالثة قبل الميلاد، حيث كانت تعتبر بمثابة قلب نابض لمملكة تاريخية غير معروفة الى جوار مراكز حضارات وادي الرافدين الأخرى من مدن أشا ور وبابل و أكد. وتقول الباحثة الأثرية ألين تينو، من بعثة الفريق الفرنسي بأن عمليات التنقيب الأولى كانت محيرة، مشيرة الى أن ما كشفوا عنه خلال حملة تنقيب استمرت لست مراحل ما بين

العام ٢٠١٢ و ٢٠١٨ هو الكشف عن معالم مدينة قديمة غير متوقعة في موقع كونارا التاريخي المحاذي لمنطقة زاخروس الجبلية الواقع على تلين صغيرين يطلان على الضفة اليمنى لفرع نهر تاجارو على بعد ٥ كم تقريبا جنوب غرب مدينة السليمانية. وأضافت الباحثة تينو بقولها "هذه المنطقة القريبة من الحدود العراقية الإيرانية لم يتم التنقيب فيها جيداً منذ عقود لحد الآن بسبب الصروب منذ زمن النظام السابق وكذلك بعد الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ وحصول فراغ أمني وظهور تنظيم داعش بعد ذلك، الوضع الآن ملائم أكثر".

8 ستار كاوش
يكتب: حين
انتحلت
اسم
فنست!

6 إياد الصالحي يكتب:
دلالات الهدية
السعودية

التفاصيل ص ٥

zain
اعتبرت
مفتوح
ومينلص
عروضنا تهز الكاع
7,000 اسبوعياً
ارسل 2 من 21777
30,000 شهرياً
ارسل 30 من 21777
2,000 يومياً
ارسل 15 من 21777
زین. عالم جمیل
iq.zain.com

حكومة نينوى المؤقتة بدون صلاحيات واضحة . . وفكرة الإقليم تغري سكانها

الصدر يعود إلى تغريداته ومسؤول محلي: أسماء دواعش في قائمة ضحايا العبارة

ملفات الفساد التي فضحت بعد حادثة العبارة تصدم رئيس الوزراء والمسؤولين

لنعد عنها أيدي الإثم والفساد والظلم والاختطاف .
وتقول الجبوري انه لا يمكن حل مشكلة الفساد في الموصل بإقالة المحافظ، وإن "الصدر" تصله تلك المعلومات بالتأكيد.
ونضيف النائية إن مشاكل نينوى لا يمكن أن تحل عبر "خلية أزمة بدون صلاحيات واضحة"، مشيراً إلى أنه "غير معروف فيما لو كانت خلية الأزمة تملك صلاحيات دفع رواتب أو التوقيع على الصكوك".
ونخشى الجبوري أن يدفع الفشل المستمر في المحافظة إلى "اقتناع السكان بفكرة الإقليم خصوصاً إن البصرة تضي بهذا الإجراء".
وفي شباط الماضي فاجأت مجموعة موصلية تقول بأنها "مستقلة"، الجميع حين أعلنت أنها تمتلك نصف مليون توقيع من أبناء نينوى مؤيدين لإعلان الإقليم، لتعيد انتعاش الفكرة التي طرحت مرتين قبيل ذلك في عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٤ (قبيل ظهور داعش)، ولم تصل إلى مراحل متقدمة.



متطوعون خلال حملة لتنظيف الموصل أسس

بغداد / وائل نعمه

تلاعب المد والجزر السياسي والأمني بكرة إنشاء إقليم في نينوى خلال السنوات العشر الماضية، واليوم تشجع البصرة التي خطت لأول مرة منذ 2003 خطوات جادة باتجاه الضدالية، السكان في الموصل للسير على الطريقة البصرية.
خيوط رفيع يفصل بين الرفض والقناعة بأن الإقليم هو الحل الحاسم لمشاكل الموصل. ذلك الإقليم هو التغيرات الأخيرة التي جرت في المدينة، يعزل المحافظ ومعاونيه، وخروج المسؤولين والسكان معاً عن الصمت بعد سنوات من الكتم الإجباري.

دواعش العبارة

تدريباً تلاشت أهمية خبر اعتراف تلك المجموعة "المستقلة" بإنشاء إقليم مع التطورات الأخيرة وغرق العبارة، والبحث عن الضحايا الذي مازال يعتقد بأن ٤٠ إلى ٤٥ منهم مازالوا في عداد المفقودين.
وساعدت بعض المنح من بغداد والتحالف الدولي في إرسال زوارق والمتطوعين، وخاصة الفريق التركي للغواصين (مكون من ٢٥ غواصاً) في العثور على عدد أكبر من الجثث، خاصة أن الفريق الأخير يمتلك أجهزة سونار تكشف مكان الضحايا رغم تعكر المياه وسرعة جريانها.
بالمقابل يقول حسام العبار إن "١٠٩ جثث قد تم تسليمها إلى الطب العدلي حتى اللحظة"، مشيراً إلى أن بعض عوائل "داعش" حاولت وضع أبنائها المنتمين إلى التنظيم في قوائم المفقودين، لكن تم اكتشافهم عن طريق قاعدة البيانات.

وعملياً ستنتظر المحافظة ٤٥ يوماً واختيار بديل عن العاكوب، بينها شهر لجواب المحكمة الإدارية على الطعن الذي قدمه الأخير (قدمه في الأول من نيسان الحالي) حول قرار إقالته من البرلمان، و١٤ يوماً لفتح باب الترشيح والتصويت على محافظ جديد.

ولا يعرف مصدر العاكوب، بعدما كانت السبب في تشكيل لجنة برلمانية لتقصي الحقائق.
وقال الصدر في تغريدة جديدة بعد انقطاع دام ٣ أشهر: "بعد أن حررت الموصل الحبيبة من أيدي الإرهاب الداعشي بفضل سواعد القوات الامنية والمجاهدين الأبطال... ها هي اليوم أسيرة دواعش الفساد... وتعاني السلب والنهب والاتفاقات التجارية حتى مع الإرهابيين الدواعش".
وأضاف إن "تلك المحافظة تحتاج إلى وقفة جادة من ذوي الحكمة والتعقل

على ضبط الأوضاع في المحافظة، وإعادة الإعمار والنازحين، وهي أكبر عقدين تواجهان نينوى.

نينوى بلا محافظ حتى حزيران

رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، وهو من أشد المتحمسين للخياط، كان قد كلف الأخير قبل ذلك بعامين برئاسة لجنة لإعمار الموصل، ولم تنجز اللجنة أعمالاً واضحة، بل صنفت من قبل مسؤولين على أنها إحدى الجهات التي بعثت جهود الإعمار.
ويقول مصدر مطلع في نينوى ل(المدى) "طلب عدم نشر اسمه إن عبد المهدي وجّه بشكل غير علني أن يتم تأجيل النظر باختيار محافظ لنينوى على الأقل شهرين"، دون إيضاح الأسباب التي دعته إلى مثل تلك الخطوة.

الخلية التي حلت محل المحافظ نوفل العاكوب الذي أقاله البرلمان في جلسة ٢٥ آذار الماضي، حظيت بتأييد شعبي، وتفاعل السكان معها بشكل كبير خاصة في حملات التنظيف التي انطلقت يوم أمس.

وعالجت الخلية برئاسة مزاحم الخياط وعضوية قائدي العمليات والشرطة، حتى الآن مشاكل طفيفة في المحافظة، مثل إعادة تسعيرة مولدات الكهرباء ورفع الكتل الكونكريتية من شوارع الموصل.

ويقول حسام العبار، وهو عضو آخر في مجلس محافظة نينوى ل(المدى): "خلية الأزمة مدعومة من رئيس الوزراء (..) نأمل أن تحصل على استثناءات لحل المشاكل في نينوى".
حتى هذه اللحظة لا توجد تفاصيل واضحة عن حدود صلاحية هذه الخلية، وفيما لو أنها قادرة بالفعل

وكانت لجنة تقصي الحقائق، وهي لجنة شكلها البرلمان قبل ٥ أشهر للتحقيق في أوضاع الموصل، كشفت تورط شخصيات تدعى انتماءها إلى كتائب الإمام علي، في عمليات الفساد في المدينة، وهو ما دفع البرلمان قبل أكثر من أسبوعين للتصويت على عدة قرارات تمنع وجود مثل تلك الجهات في نينوى.

من البصرة إلى الموصل

ووجدت الحكومة في بغداد - عقب صدور تقرير اللجنة وحادثة العبارة اللذين تزامنا تقريباً - نفسها أمام مأزق جديد بينما هي تحاول أن تطفي النيران التي قد تشعل قريباً في البصرة، على إثر استمرار فشل الخدمات ومعالجة المياه المالحة، ما دعا (الحكومة) إلى أن تشكل خلية أزمة في الموصل لإدارة المدينة مؤقتاً.

يشعر الاثنان (السكان والمسؤولون)، بحسب مراقبين، بحالة من الحرية لأول مرة منذ سنوات فُجرت حادثة العبارة، التي أطلقت العنان للفضح وملفات الفساد المخفية في الموصل، بينما كانت تهمة "الدعشة" جاهزة لمن يجرؤ من الطرفين على مثل ذلك الكلام.
ويقول حسن السبعواي، وهو عضو في مجلس محافظة نينوى ل(المدى): "صدم رئيس الوزراء والمسؤولون بالقضايا التي فضحت بعد حادثة العبارة (...). كانت بعض الجهات تغطي على ما يحدث في المدينة".
لأول مرة بعد تحرير الموصل من داعش (تحررت قبل نحو عامين) يجري مسؤولون ونواب على اتهام جهات متنفذة في الموصل، تدعى انتماءها إلى الحشد الشعبي، بمسؤولية غرق العبارة وتهريب النفط والسكراب.

وصول دفعة جديدة من طائرات F16 إلى العراق



وبموجب اتفاق مبرم بين واشنطن وبغداد عام ٢٠١١ تسلم الولايات المتحدة بغداد ٣٦ طائرة من هذا الطراز، وذلك لمحاربة مسلحي تنظيم "داعش".
ولا يملك العراق قوات جوية حقيقية منذ غزو أراضيه بقيادة الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ والإطاحة بنظام صدام.
وكان الرئيس العراقي، برهم صالح، قد قال في شهر آذار الماضي، إنه لا يرى أي "معارضة جدية" بخصوص استمرار وجود قوات أمريكية في العراق، طالما أنها ستبقى مهمة محددة، تتمثل بالمساعدة في محاربة تنظيم "داعش" الإرهابي.

بغداد / المدى

أعلنت وزارة الدفاع، أمس السبت، وصول دفعة جديدة من طائرات إف ١٦ الأمريكية إلى قاعدة بلد الجوية شمال العاصمة بغداد، وذلك في إطار الاتفاق المبرم بين البلدين عام ٢٠١١.
وقالت الوزارة، في بيان، "نعلن وصول ٦ طائرات من طراز إف ١٦ إلى قاعدة بلد الجوية، ضمن العقد المبرم بين العراق والولايات المتحدة".
وتابع البيان أن قائد القوة الجوية كان في استقبال الطائرات.

مطران عراقي يناشد دولاً أوروبية لإعادة إعمار مناطق في سهل نينوى

وأعرب المطران موشي عن انتقاده لجهود الحكومة العراقية للمساعدة في إعادة إعمار بلدة قره قوش والقرى المسيحية الأخرى في سهل نينوى، مشيراً إلى أن معظم التغييرات الإيجابية في المنطقة كانت نتيجة مساعدات قادمة من الخارج.
وأضاف المطران موشي قائلاً "ثقتنا بالدولة ثقة ضعيفة، الحكومة العراقية قدمت الكثير من العود ولكن لم ينفذ من هذه الوعود والمشاريع إلا الجزء اليسير".
لم يعد الجميع إلى بيوتهم، رغم ذلك يعتقد المطران موشي أن مزيداً من المساعدات من بلدان مثل المملكة المتحدة من شأنه أن يطمئن سكان المدينة السابقين من أن يجدوا سلاماً واستقراراً عند رجوعهم إلى سهل نينوى.

رغم تفاؤله فإنه ما يزال يحمل مخاوف من أن بعض سكان البلدة قد يغادر مرة أخرى إذا ما فشلت الحكومة المحلية في توفير حماية للمسيحيين.
ومضى المطران بقوله "ليس هناك جهة معينة تخطط لمهاجمة المسيحيين، رغم ذلك فإن أي جهة لها طموح بالاستحواذ على أرضنا هي في الواقع لا تحترم حقوق الآخرين، هذه الاطراف لا تشعرك براحة مع استمرارية بقائنا ووجودنا. الكنيسة لا تدخر جهداً للمطالبة بحقوق رعاياها وتوفير حماية تمكننا من العيش بكرامة وسلام".
وأضاف قائلاً "قادة الكنيسة يبذلون جهداً لزرع الثقة بالإهالي النازحين للعودة ولكن بدون تسليط ضغط عليهم. قرار العودة تتخذه كل عائلة بنفسها وهو قرار يضمن لها كرامتها ومستقبلها خصوصاً مستقبل أطفالها في وطنهم".
عن: موقع كرسثيان توداي

وضخمة مع وجود أكثر من ٦,٣٠٠ بيت متضرر بسبب المارك وأكثر من ١٤ ألف بيت آخر بحاجة إلى إعادة إعمار من جديد.
منظمة تشيرج ان نبيد، الخيرية تقوم الآن بالمساعدة في ترميم وإعادة إعمار بعض من تلك البيوت، ولكن المطران موشي، يعتقد أن الأمر يتطلب جهوداً أوسع يتبناها المجتمع الدولي للتمكن بحق من جعل المنطقة تنقف على قدميها مرة أخرى.

وقال المطران "نحن نأمل وننتظر من أن تقوم حكومات من أمثال حكومة المملكة المتحدة أن تبادر وتقدم المساعدة لنا في هذا المجال".

التي تعد أكبر بلدة لتجمع المسيحيين في سهل نينوى.
وحشية الهجوم الذي شنه داعش قبل ثلاث سنوات أجبر الكثير من أهالي البلدة مغادرة بيوتهم. ما يقارب من ١٢٠,٠٠٠ مسيحي هرب إلى منطقة إقليم كردستان كملاذ آمن في حين سعى آلاف آخرون لإيجاد ملاذ لهم خارج البلاد. ولكن مع انحسار تهديدات داعش في الوقت الحاضر بدأ آلاف من المسيحيين يشق طريقهم للرجوع إلى مناطقهم وبيوتهم.
وقال المطران موشي بأن بلدة قره قوش بدأت تعود للحياة ولكن مازال هناك تحديات كبيرة

ترجمة / حامد أحمد

ذكرت منظمة تشيرج ان نبيد Church in Need، الخيرية المعنية بمساعدة المسيحيين المتضررين في العالم في تقرير لها عن قيام مطران عراقي بتقديم مناشدة للحكومة البريطانية للمساعدة في إعادة إعمار بلدة مسيحية في سهل نينوى طالها الخراب بسبب تنظيم داعش.
وقال المطران بطرس موشي من الكنيسة السريانية الكاثوليكية بأن هناك معاناة كبيرة في إعادة إعمار بيوت سكنية محطمة في قره قوش





التقارب أتاح دخول شركتي أرامكو وسابك السعوديتين للاستثمار

السعودية تطرح استثمار 116 مشروعاً في مجالات الزراعة والنفط والكهرباء داخل العراق

المستثمرون سيربطون العراق بمنظومة الكهرباء الخليجية لتلافي نقص الطاقة

الوفد الزائر أعلن قرب افتتاح منفذي عرعر وجميمة

أبلغ الوفد السعودي الذي زار العاصمة بغداد مؤخراً الحكومة العراقية استعداد بلاده لفتح منفذ عرعر الحدودي أمام حركة التبادل التجاري في شهر حزيران المقبل، بعدما أنهت الشركة الفرنسية المكلفة من قبل الرياض إعادة تأهيل ساحة التبادل التجاري في المنفذ. كما توصل الجانبان إلى اتفاقات تقضي بربط منظومة الطاقة الكهربائية العراقية بالسعودية لسد النقص الحاصل في مجال التيار الكهربائي مع تشجيع المستثمرين السعوديين على بناء محطات كهربائية للتغلب على أزمة الطاقة.



بغداد / محمد صباح

وأتاح التقارب السعودي العراقي دخول شركة أرامكو السعودية العالمية للاستثمار في مجال استكشاف الحقل النفطية والغاز إلى جانب شركة سابك السعودية التي تعد من كبرى الشركات العالمية للعمل في تطوير مشروع الحديد والصلب في محافظة البصرة والفسفات في الأنبار. ولعبت الإدارة الأمريكية دوراً كبيراً في تقريب وجهات النظر بين الطرفين سعياً منها لإيجاد سوق جديدة للعراقيين بديلة عن إيران مع الاعتماد على النفط والغاز والكهرباء السعودي لتزويد محطات الطاقة العراقية.

ويقول النائب عن تحالف المحور الوطني فالح العيسوي في حديث مع (المدى) إن "السعودية لا تعول كثيراً في إعادة علاقاتها مع العراق على الجانب الاقتصادي فحسب بل ما تركز عليه جوانب متعددة أخرى يقف في مقدمها الموضوع السياسي"، لافتاً إلى أن "العراق بات ساحة للمنافسة بين المحور الأمريكي والإيراني".

ويضيف العيسوي إن "السعودية تحاول تعويض تأخر دخولها في الفترة الماضية للساحة العراقية من خلال إرسالها وفداً يضم أكثر من 110 شخصيات من وزراء ورجال أعمال"، مؤكداً أن "الجانب السعودي يحاول تقديم منح مالية

للعراق لتطوير الاقتصاد". ويشير إلى أن "السعودية تعتقد أن النفوذ الإيراني في العراق أخذ أشكالاً متعددة منها أمنية واقتصادية مما أسس شراكة قوية بين العراق وإيران تتعلق بمجال الطاقة والغاز جعلت من العراق أن يصبح سوقاً رابحة للبضائع الإيرانية، لذلك قال الوفد السعودي أمام المسؤولين الحكوميين أثناء زيارته الأخيرة إلى العاصمة بغداد أن بلادهم تنوي استثمار (116) مشروعاً تضمن تطوير الزراعة والنفط والكهرباء، منوهاً إلى أن "الجانب الأمريكي يحاول من خلال السعودية إيجاد منفذ بديل للعراقيين عن استيراد الطاقة والبضائع من إيران".

ويتابع أن "الحكومة العراقية قدمت طلباً إلى الولايات المتحدة الأمريكية لاستثناء العراق من عقوباتها المفروضة على إيران من أجل تزويدنا بالغاز والكهرباء"، مشيراً إلى أن "الاتفاقات التي خرج منها الوفد السعودي خلصت إلى تحديد شهر حزيران موعداً لفتح منفذ عرعر أمام حركة البضائع السعودية الداخلة للعراق". ويؤكد أن "ساحة التبادل التجاري التي ردمتها السعودية في هذا المنفذ استكملت بشكل كامل... سيعقبها موضوع ربط الكهرباء والمد السكني والعمل على سد أنبوب النفط العراقي السعودي، مؤكداً أن "هذه الأمور كلها بحثها الوفد السعودي مع الحكومة العراقية".

ويوضح أن "الجانب السعودي تكفل بفتح منفذ جديد وكبير في منطقة عرعر بعدما أحال موضوع بنائه طوال الأشهر الماضية إلى شركة فرنسية بمبلغ يصل إلى (50) مليون دولار"، لافتاً إلى أن "الشركة المنفذة لهذا المشروع سنهي أعمالها في شهر تشرين الأول".

ويضيف السياسي العراقي أن "التبادل التجاري والبضائع ستدخل حيز التنفيذ في شهر حزيران المقبل بعدما أُنجز بناء ساحة التبادل التجاري وعن طريق المنفذ القديم". مؤكداً أن منفذ عرعر الجديد سيكون جاهزاً في شهر تشرين الأول المقبل.

ويشير النائب عن تحالف المحور الوطني فالح العيسوي إلى أن "الجانب السعودي اتفق مع الحكومة العراقية على فتح منفذ جميمة في محافظة السماوة بعد الانتهاء من أعماله أيضاً"، مؤكداً أن "هذا المنفذ يمر في الأنبار وكربلاء وبابل وبغداد والنجف".

ويقول مظهر محمد صالح، مستشار رئيس مجلس الوزراء الحالي للشؤون المالية (المدى) إن "هناك رغبة



الوفد السعودي خلال لقائه عبد المهدي

في التعجيل لحسم وتنفيذ هذه المشاريع من قبل الطرفين".

أما ما يخص جانب الطاقة الكهربائية يؤكد المتحدث باسم وزارة النفط أن "هناك رغبة سعودية في تحسين واقع

الطاقة الكهربائية من خلال الاستثمار والاستفادة من الطاقات البديلة كالطاقة الشمسية". ويضيف المتحدث باسم وزارة النفط أن "اللجان الفرعية بدأت تدرس هذا الموضوع من أجل الانتهاء منه قبل زيارة رئيس مجلس الوزراء إلى السعودية التي ستكون في 17 من الشهر الجاري للتوقيع عليها"، لافتاً إلى أن "هذه الدراسة ستحدد المسافة والطاقة من خلال اللجان الفرعية بين الطرفين".

ويلفت جهاد إلى أن "هناك اتفاقاً على تشجيع الاستثمار السعودي في هذا الإطار من خلال بناء محطات كهربائية داخل الأراضي العراقية من أجل زيادة الطاقة"، مؤكداً أن "هذه الاتفاقات التي تخص الطاقة هي منكرة أولية مازالت قيد الدراسة".

وافتححت السعودية نهاية الأسبوع الماضي مبنى قنصليتها في العاصمة بغداد والبدء في إصدار تأشيرات للعراقيين، كما منحت العراق مليار دولار لتنفيذ مشاريع تنموية وتستعد لافتتاح ثلاث قنصليات أخرى لها.

واعترفت وزارة الخارجية العراقية في بيان لها أن "افتتاح القنصلية يأتي كدؤشور على تعزيز التواصل بين بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

"هذه الشركة السعودية الكبيرة ستدخل في استثمار الغاز المحروق إضافة إلى الدخول في عملية الاستكشافات النفطية والتطوير والتدريب فضلاً عن التنسيق في المؤتمرات الدولية وخصوصاً منظمة أوبك"

وقال المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد ل(المدى) إن "هذا المشروع من المشاريع العملاقة التي عملت عليه وزارة النفط بالتعاون مع وزارة الصناعة وشركة شل وبالتالي ستتم مشاركة شركة أرامكو في هذا المشروع"، لافتاً إلى أن "هناك لجاناً فرعية ستقوم بدراسة هذه المشاريع قبل تنفيذها".

ويتابع أن "هذه الشركة السعودية الكبيرة ستدخل في استثمار الغاز المحروق إضافة إلى الدخول في عملية الاستكشافات النفطية والتطوير والتدريب فضلاً عن التنسيق في المؤتمرات الدولية وخصوصاً منظمة أوبك"، لافتاً إلى أن "هناك لجاناً فرعية ستقوم بدراسة هذه المشاريع قبل تنفيذها".

ويتابع أن "هذه الشركة السعودية الكبيرة ستدخل في استثمار الغاز المحروق إضافة إلى الدخول في عملية الاستكشافات النفطية والتطوير والتدريب فضلاً عن التنسيق في المؤتمرات الدولية وخصوصاً منظمة أوبك"، لافتاً إلى أن "هناك لجاناً فرعية ستقوم بدراسة هذه المشاريع قبل تنفيذها".

ويتابع أن "هذه الشركة السعودية الكبيرة ستدخل في استثمار الغاز المحروق إضافة إلى الدخول في عملية الاستكشافات النفطية والتطوير والتدريب فضلاً عن التنسيق في المؤتمرات الدولية وخصوصاً منظمة أوبك"، لافتاً إلى أن "هناك لجاناً فرعية ستقوم بدراسة هذه المشاريع قبل تنفيذها".

ويتابع أن "هذه الشركة السعودية الكبيرة ستدخل في استثمار الغاز المحروق إضافة إلى الدخول في عملية الاستكشافات النفطية والتطوير والتدريب فضلاً عن التنسيق في المؤتمرات الدولية وخصوصاً منظمة أوبك"، لافتاً إلى أن "هناك لجاناً فرعية ستقوم بدراسة هذه المشاريع قبل تنفيذها".

ويتابع أن "هذه الشركة السعودية الكبيرة ستدخل في استثمار الغاز المحروق إضافة إلى الدخول في عملية الاستكشافات النفطية والتطوير والتدريب فضلاً عن التنسيق في المؤتمرات الدولية وخصوصاً منظمة أوبك"، لافتاً إلى أن "هناك لجاناً فرعية ستقوم بدراسة هذه المشاريع قبل تنفيذها".

ويتابع أن "هذه الشركة السعودية الكبيرة ستدخل في استثمار الغاز المحروق إضافة إلى الدخول في عملية الاستكشافات النفطية والتطوير والتدريب فضلاً عن التنسيق في المؤتمرات الدولية وخصوصاً منظمة أوبك"، لافتاً إلى أن "هناك لجاناً فرعية ستقوم بدراسة هذه المشاريع قبل تنفيذها".

ويتابع أن "هذه الشركة السعودية الكبيرة ستدخل في استثمار الغاز المحروق إضافة إلى الدخول في عملية الاستكشافات النفطية والتطوير والتدريب فضلاً عن التنسيق في المؤتمرات الدولية وخصوصاً منظمة أوبك"، لافتاً إلى أن "هناك لجاناً فرعية ستقوم بدراسة هذه المشاريع قبل تنفيذها".

ويتابع أن "هذه الشركة السعودية الكبيرة ستدخل في استثمار الغاز المحروق إضافة إلى الدخول في عملية الاستكشافات النفطية والتطوير والتدريب فضلاً عن التنسيق في المؤتمرات الدولية وخصوصاً منظمة أوبك"، لافتاً إلى أن "هناك لجاناً فرعية ستقوم بدراسة هذه المشاريع قبل تنفيذها".

في مجال الطاقة الكهربائية، مشدداً على أن "الرغبة السعودية تقوم على إعادة العلاقات الاقتصادية مع العراق عبر توقيع تفاهات واتفاقيات جديدة لتنظيم العمل".

ويتحدث صالح أن "عدد الاتفاقات التي ستوقع بين العراق والسعودية خلال الأيام المقبلة قد تزيد على عشرين اتفاقية ومذكرة تفاهم في مجالات مختلفة تتعلق بالزراعة والصناعة والتجارة والحج وفتح منفذ عرعر وجميمة"، لافتاً إلى أن "هذه الاتفاقات ستحرق بنسب معينة النمو الاقتصادي العراقي الموقوف عند 7٪".

ويتابع أن "عملية الاستثمار ستعالج موضوع البطالة من خلال الاعتماد على الأيدي العراقية في تشغيل المشاريع الاستثمارية المتنوعة".

بدورها تؤكد وزارة النفط أن "شركة النفط السعودية أرامكو أبدت استعدادها للعمل في العراق للاستثمار في عدد من المشاريع ومنها مشروع البترول وكيمياءات بالتعاون مع شركة شل العالمية"، مضيفاً أن "المباحثات ستعمل على تحديد دخول هذه الشركة في التنفيذ والمشاركة بمشروع البترول وكيمياءات".

وفي تموز من العام 2017 أعلن رئيس الحكومة السابقة حيدر العبادي عن تشكيل مجلس التنسيق العراقي-السعودي في القمة التي جمعته مع العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز في الرياض لوضع خطط تعاون اقتصادية وتجارية وثقافية وتعاون أمني واستخباري بين البلدين.

ويتابع المستشار الحكومي حديثه قائلاً أن "المحاولات قائمة بين الطرفين بشأن ربط العراق بالمنظومة الكهربائية الخليجية لتعويض النقص الحاصل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد، وتكثفت هذه الجهود بدعوة العراق للمشاركة في مؤتمر عقد في جدة عام 2014، من أجل تنسيق جهود الحرب على الإرهاب.

ويؤكد المستشار المالي الذي عمل مع العبادي وعبد المهدي، أن "السعودية توصلت من خلال مباحثاتها مع الحكومة العراقية إلى اتفاق يقضي باستثمارها لأكثر من (200) مشروع استثماري في عموم المحافظات العراقية"، معتقداً أن "هذه المشاريع الاستثمارية تحتاج إلى أموال في مراحلها الأولى فقط تتراوح بين عشرة إلى خمسة عشر مليار دولار".

ويشير إلى أن "هذه الفرص الاستثمارية تتضمن مشاريع متنوعة زراعية وصناعية وتجارية واقتصادية وإعمار بنى تحتية وتطوير المنظومة الكهربائية والغازية".

وكانت (المدى) قد كشفت في العام 2017 أن العراق والسعودية اتفقا على فتح المنفذين الحدوديين، عرعر وجميمة، أمام حركة البضائع والوافدين من كلا البلدين مع حل كل الملفات الخلافية بينهما عبر تأسيس مجلس تنسيقي.

وفي تموز من العام 2017 أعلن رئيس الحكومة السابقة حيدر العبادي عن تشكيل مجلس التنسيق العراقي-السعودي في القمة التي جمعته مع العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز في الرياض لوضع خطط تعاون اقتصادية وتجارية وثقافية وتعاون أمني واستخباري بين البلدين.

ويتابع المستشار الحكومي حديثه قائلاً أن "المحاولات قائمة بين الطرفين بشأن ربط العراق بالمنظومة الكهربائية الخليجية لتعويض النقص الحاصل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل



بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

بغداد والرياض، وحرص البلدين على تيسير الخدمات القنصلية، وتقديم التسهيلات إلى الراغبين في زيارة الديار المقدسة في المملكة لأداء الحج والعمرة، وزيارة العتبات المقدسة في العراق، ولتسهيل إجراءات حركة العمل والتبادل

يدعون إلى حصر السلاح بيد الدولة ومنع لعبة البووبي

ناشطون ومسؤولون يحذرون من مخاطر استخدام الأطفال في النزاعات العشائرية

□ ذي قار / حسين العامل



حذر ناشطون ومسؤولون وشيوخ عشائر في محافظة ذي قار من مخاطر استخدام الأطفال في النزاعات العشائرية المسلحة، وفيما يدعو إلى حصر السلاح بيد الدولة وحجب الألعاب الإلكترونية ومنع استيراد الألعاب النارية التي تؤدي إلى العنف وتتمني الروح العدوانية لدى الأطفال، أكدت مؤسسة الحيوبي رصد عدد من الحالات التي تعرض فيها الأطفال إلى القتل أو بتر أطرافهم أو حرمانهم من الدراسة نتيجة مشاركتهم بالنزاعات المسلحة.

أية نزاعات أو صراعات مسلحة وأنها تعمل على الحيلولة دون زج الأطفال أو إشراكهم بالنزاعات المسلحة". وحذر عضو لجنة حل النزاعات العشائرية الأشخاص الذين يحرضون الأطفال على المشاركة بالنزاعات المسلحة قائلاً إن "القانون العراقي يجرم من يدفع بالأطفال أو من يحرضهم على المشاركة بالنزاعات المسلحة فكل من حرّض طفل أو قاصر على المشاركة بالأعمال المسلحة يكون تحت طائلة القانون ويعاقب بنفس عقوبة الجاني المشترك في تلك النزاعات"، داعياً أبناء العشائر وشيوخها إلى تحمل مسؤولياتهم الشرعية والأخلاقية في حماية الأطفال والحد من حالات إشراك الأطفال في النزاعات العشائرية المسلحة. وكان المشاركون في فعالية حقوق الطفل التي نظمتها عدد من المنظمات المجتمعية والحكومية في ذي قار يوم الأحد (6 كانون الثاني 2019) أعربوا عن قلقهم من مظاهر استغلال الأطفال في العمالة المبكرة والتسول وتعرضهم إلى العنف المجتمعي والمدرسي، وفيما حذروا من مظاهر الاتجار بالبشر وانحراف الأطفال، دعوا إلى تفعيل دور المؤسسات الحكومية في حماية الطفولة وتشريع قانون موحد للطفولة يحد من مظاهر انتهاك حقوق الطفل في المجتمع العراقي.

وكانت إدارة محافظة ذي قار، حذرت يوم (8 من أيلول 2017) من مخاطر جنوح الأحداث والانحلال الخلقي على المجتمع، وفيما أكدت إن جنوح الأحداث مشكلة شائكة تتطلب حلاً لا يشارك فيها الجميع بدءاً من المجتمع ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة، عزاً ناشطون أسباب جنوح الأحداث إلى ضعف الوعي وانعدام المؤسسات الحكومية الراعية للمواهب الفنية فضلاً عن الانفتاح غير الواعي على مواقع الانترنت.

العشائر لغرض التوعية القانونية في مجال حقوق الإنسان وتوضيح مخاطر النزاعات العشائرية المسلحة، مؤكداً أن المرأة والطفل هم من الشرائح الهشة في المجتمع وهم عادة ما يكونون من ضحايا تلك النزاعات". وأشار الزبيدي إلى أن "المخاطر التي يتعرض لها الأطفال في النزاعات العشائرية في ذي قار محدودة ولا تشكل ظاهرة إذا ما قورنت بالمحافظات الأخرى"، مؤكداً حرص مديرية شؤون العشائر على حماية الأطفال والنساء من

ودعا الشمري الحكومتين المحلية والمركزية إلى الاهتمام بالمرافق الترفيهية الرياضية والثقافية والتربوية الخاصة بالأطفال وذلك لتنمية مهاراتهم وتأهيلهم ليكونوا أفراداً ناعمين في المجتمع". ومن جانبه قال عضو لجنة حل النزاعات العشائرية في مديرية شؤون عشائر ذي قار الرائد الحقوقي أمين الزبيدي "مديرية شؤون العشائر دأبت على احتواء النزاعات العشائرية وإقامة الندوات وورش العمل لأبناء وشيوخ

أن الحلقة النقاشية الأولى أسفرت عن عدة توصيات من بينها الدعوة إلى حصر السلاح بيد الدولة وتجريم استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة، ودعوة وزارة الاتصالات لحجب الألعاب الإلكترونية التي تؤدي إلى العنف مثل لعبة [بويجي] وغيرها من الألعاب التي تولد العدائية لدى الأطفال، لافتاً إلى أن المشاركين بالبرنامج شدوا على منع استيراد ألعاب الاسلحة النارية وغيرها من الألعاب التي تتسبب بأضرار نفسية للأطفال".

من مناطق محافظة ذي قار رصد عدد من الحالات التي تعرض فيها الأطفال إلى القتل أو بتر أطرافهم نتيجة مشاركتهم بالنزاعات المسلحة، وأضاف كما شخصنا عدداً آخر من الحالات التي اضطر فيها الأطفال إلى ترك مدارسهم خشية من التعرض لمخاطر الانتقام والنار، وهو ما استدعى مفاتحة مديرية التربية والحكومة المحلية بهذا الأمر لغرض تلافي مخاطر تسرب الطلبة من المدارس نتيجة الصراعات المسلحة". وأشار رئيس مؤسسة الحيوبي إلى

أن البرنامج يجري تنفيذه برعاية منظمة اليونيسيف / مكتب الجنوب ومديرية شؤون العشائر والمفوضية العليا لحقوق الإنسان وبحضور نخبة من شيوخ العشائر". وأوضح الشمري أن الجهات المتبينة لهذا البرنامج تعمل على تنظيم مؤتمر عام يدعو إلى تشريع قانون يجرم إشراك الأطفال بالنزاعات المسلحة سواء كانت هذه النزاعات عسكرية أو عشائرية، مبيناً أن "المسح الميداني الذي قامت به مؤسسة الحيوبي في عدد

وفي حديث للمدى قال رئيس مؤسسة الحيوبي لطلبة وشباب العراق أحمد الشمري، خلال مشاركته في فعاليات برنامج الحد من مشاركة الأطفال في النزاعات المسلحة إن "مؤسسة الحيوبي أطلقت برنامج مجتمعي للحد من إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة يتضمن أربع حلقات نقاشية لبلورة أفضل السبل للحد من المظاهر المسلحة والنزاعات العشائرية التي غالباً ما يكون ضحاياها من الشرائح الهشة المتغلطة بالنساء والأطفال"، منوهاً

وزارة النفط / شركة نفط الوسط (شركة عامة)

(مناقصة عامة)

اعلان للمرة الأولى للمناقصة المحلية المرقمة (ن و ع / خ / ٢٠١٩ / ٤)

الوثائق المطلوبة عند تقديم العطاءات / توضع في ظرف الوثائق المطلوبة (تقديم الوثائق اعلاه اضافة الى الوثائق المطلوبة ادناه):

- 1- وصل شراء المناقصة (الأصلي) وتهمل العطاءات بخلاف ذلك.
- 2- الوثائق القياسية الخاصة بالمناقصة المرفقة بالاعلان والمحملة على الموقع الإلكتروني للشركة وبهمل أي عطاء لا يتضمن تلك الوثائق.
- 3- تأمينات أولية غير مشروطة (خطاب ضمان او صك مصدق) تقدم من قبل مقدمي العطاءات او المدير المفوض أو المؤسسين للشركة المشاركة في المناقصة من احد المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي لصالح شركة نفط الوسط ويرقم المناقصة اعلاه وبمبلغ (٢٠٠,٠٠٠,٠٠٠) عشرون مليون دينار عراقي فقط لا غير وبظرف مغلق منفصل يرفق مع ظرف المستمسكات ويشير بشكل واضح الى رقم المناقصة واسم المصرف العراقي المصدر لخطاب الضمان او الصك وتصادر هذه التأمينات في حالة عدم توقيع العقد بعد (١٤) يوم من تاريخ تبليغ الجهمز بالاحالة مع اتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية بحق الجهمز وبهمل اي عطاء لا يحتوي على التأمينات الاولية (وتفضل شركة نفط الوسط) التعامل مع المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي في محافظة بغداد.
- 4- عقد ايجار باسم صاحب الشركة مذكور فيه العنوان الكامل للشركة أو سند ملكية صادرة من مديرية التسجيل العقاري باسم صاحب الشركة.
- 5- هوية غرفة التجارة صادرة من وزارة التجارة / نافذة لعام / ٢٠١٩.

يسر وزارة النفط / شركة نفط الوسط (شركة عامة/ بغداد/ الراشدية مجاور محطة كهرباء القدس الحرارية) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة تقديم عطاءاتهم لتجهيز المناقصة المحلية المرقمة (ن و ع / ح / ٢٠١٩ / ٤) الخاصة (بتجهيز سيارات باص ستاركس هونداي كوري (المنشأ) ١٢) (راكب) عدد (٢٠) موديل ٢٠١٩ فما فوق مع رسوم وتسجيل اللوحات المرورية لمدة أقصاها (٤ أشهر). فعلى الراغبين بالاشتراك بالمناقصة اعلاه الاطلاع على وثائقها المحملة على الموقع الإلكتروني للشركة (www.mdoc.oil.gov.iq) وشراء وثائقها في مقر الشركة/ قسم العقود الكائن في بغداد - الراشدية / بوب الشام قرب محطة كهرباء القدس الحرارية خلال ساعات (العمل الرسمي في الشركة) هم او وكلائهم المحولون عن طريق دوائر كاتب العدل لقاء مبلغ قدره (١٥٠,٠٠٠) مئة وخمسون ألف دينار عراقي علماً أن هذا المبلغ غير قابل للرد إلا اذا الغيت المناقصة من قبل شركة نفط الوسط. وتودع العطاءات في صندوق العطاءات رقم (٢) الكائن في مقر الشركة الاستعلامات الخارجية وسيتم عقد مؤتمر فني للاستفسارات على استفسارات المشاركين في الساعة العاشرة صباحاً المصادف يوم (الأحد ٢٠١٩/٤/١٤) في (هيئة الخدمات) علماً بأن آخر موعد لاستلام العطاءات (تاريخ الغلق) الساعة الثانية عشر ظهراً من (يوم الثلاثاء المصادف ٢٠١٩/٤/٢٣) ويتحمل من خلال عليه المناقصة اجور نشر الاعلان ويلتزم باستكمال اجراءات التعاقد خلال (١٤) يوماً من تاريخ التبليغ بالاحالة.

ملاحظات:

- 1- يكون تقديم العروض بثلاثة ظروف مغلقة ومنفصلة (فني - تجاري - المستمسكات) ويقدم بظرف واحد كبير ويثبت عليها اسم الشركة أو المكتب ورقم المناقصة والعنوان (مدينة - شارع - عمارة - البريد الإلكتروني - رقم الهاتف).
- 2- يتم فتح العطاءات بذات يوم الغلق أو اليوم الذي يليه بموافقة رئيس جهة التعاقد.
- 3- يكون العرض التجاري نافذ لمدة (٩٠ يوماً) من تاريخ الغلق المشار اليه اعلاه ويكون قابل للتمديد.
- 4- علماً أن الشركة غير ملزمة بقبول أو طاً العطاءات.
- 5- إذا صادف يوم الغلق عطلة رسمية أو دينية فيكون اليوم الذي يليه يوم الغلق.
- 6- ملئ وتصديق رسالة تقديم العطاء المرفقة بالقسم الخاص بمقدمي العطاءات في الوثيقة القياسية.

الوثائق المطلوبة عند شراء وثائق المناقصة:

- 1- تقديم شهادة تأسيس الشركة وبمسحقة مصورة ملونة مصدقة من دائرة مسجل الشركات.
- 2- هوية غرفة التجارة صادرة من وزارة التجارة / نافذة لعام / ٢٠١٩.
- 3- الوثائق القياسية الخاصة بالمناقصة والمرفقة بالاعلان والمحملة على الموقع الإلكتروني للشركة.
- 4- المستمسكات الخاصة بالمدير المفوض (جنسية - شهادة الجنسية أو (البطاقة الوطنية) - بطاقة السكن - بطاقة تموينية).
- 5- على مثل الشركة تقديم ما يؤيد تحويلها شراء اوراق المناقصات وتقديم العروض باسمها.

المدير العام

عن صحيفة ساينتفك جورنال الفرنسية للبحوث

منظمة دولية تناشد الحصول على تمويل لتلبية احتياجات متضررين في العراق

□ ترجمة حامد أحمد



في تقرير لمنظمة الهجرة الدولية IOM صدر حديثاً، ووجهت فيه مناشدة لجمع مبلغ ١٤,٤٣٦,٤١١ مليون دولار لمساعدات إنسانية طارئة مع التركيز على الاحتياجات الأكثر إلحاحاً بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية لخطة الاستجابة الانسانية لعام ٢٠١٩ بالنسبة للفئات الأكثر تضرراً في العراق . وذكرت المنظمة في تقريرها بأنه لاتزال الاحتياجات الإنسانية للنازحين والعائدين والمجتمعات المضيفة كبيرة في العراق بالرغم من عودة العديد من الأفراد الى مناطقهم الأصلية خلال عام ٢٠١٨ .



بموجب تقرير خطة الاستجابة الإنسانية في العراق لعام ٢٠١٩ ، هناك ما يقارب من ٦.٧ مليون شخص في حاجة ماسة للدعم (٣.٣ مليون منهم نساء ، ١.٦ مليون منهم فتيات و ٣.٤ مليون منهم رجال و ١.٧ مليون منهم فتيان) . تستهدف خطة الاستجابة الإنسانية ما يقارب من ١.٧٥ مليون شخص بحاجة للمساعدة . وأشارت المنظمة في تقريرها بان المحافظات الأكثر تضرراً في العراق بخصوص حالات النازحين والعائدين

والمهجريين هي كل من محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين بسبب الحرب ضد داعش . مؤكدة بان ١٨٪ من سكان العراق هم بحاجة الى المساعدات الإنسانية ، وتشير تقديرات خطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠١٩ الى أن ما يقارب من ٦٠٪ من العدد التقديري الذين هم بحاجة ماسة للمساعدات يتمركزون في محافظات نينوى والأنبار وصلاح الدين . حيث أدى النزوح المستمر الى ازدياد الإضرار بين الأشخاص النازحين داخليا في احدى

عشر منطقة ، حيث يعاني النازحون من نقص الاحتياجات الأساسية بشدة . تعتبر نينوى المحافظة الأكثر تضرراً حيث يحتاج ٢.٢ مليون شخص الى المساعدات الإنسانية ، وفي الأنبار قرابة ١.٤ مليون شخص يحتاج الى المساعدة خاصة في منطقتي هيت والفوجة . أما في صلاح الدين فهناك ٧٦٥.٠٠٠ ألف شخص يحتاج الى المساعدة وخاصة في منطقتي تكريت وبلد . تشير المنظمة في تقريرها بأن هناك احتياجات كبيرة أيضاً في محافظات إقليم كردستان

توزعت بين دهوك وأربيل والسليمانية حيث تستضيف قرابة ٤٠٪ من العدد الإجمالي للنازحين في العراق . بالإضافة الى ذلك من المتوقع أن يبقى ما يقدر بنحو ٢٥٠.٠٠٠ ألف لاجئ سوري في العراق وهم بحاجة الى المساعدات بصورة مستمرة خاصة في منطقة إقليم كردستان . بعد وقف العمليات العسكرية واستعادة المناطق التي كانت تحت سيطرة داعش ، انخفض عدد النازحين تدريجياً مع عودة العديد منهم الى مناطقهم الأصلية ، ومع ذلك لا

يزال هناك ٢ مليون شخص نازح لغاية كانون الثاني ٢٠١٩ . فقد شهد العام ٢٠١٨ حركة عودة كبيرة للنازحين الى مناطقهم ولكن وتيرة العودة تتباطأ ، حيث يظل العديد من السكان في حالة نزوح مستمر أو معرضون لخطر النزوح المستمر . بالنسبة لعام ٢٠١٩ تعتقد المنظمة الدولية للهجرة بأنه سيكون هناك حاجة ملحة الى تقديم الدعم الإنساني لثلاث مجموعات اساسية ، وتمثل هذه المجموعات أولاً الأشخاص النازحون الذين ظلوا في

عن منظمة IOM

بعثة تنقيب فرنسية تكشف عن مدينة عمرها 4000 عام في كردستان

توصلت أعمال تنقيب أجرتها بعثة أثرية فرنسية في إقليم كردستان الى الكشف عن مدينة تاريخية قديمة في موقع ، كونارا ، الأثري قرب محافظة السليمانية في إقليم كردستان يعود تاريخها الى ما يقارب نهاية الالفية الثالثة قبل الميلاد ، حيث كانت تعتبر بمثابة قلب نابض لمملكة تاريخية غير معروفة الى جوار مراكز حضارات وادي الرافدين الاخرى من مدن آشور وبابل وأكد .



□ ترجمة المدي

يتعدى ما يتعلق بالمحاصيل الزراعية وتسويق الحبوب فهي تتحدث عن محاصيل أكثر ثمناً . فقد كشفت الألواح الطينية عن معلومات تتعلق بأدوات منزلية ثمينة وجرار فخارية البعض منها يسع لما يقارب من ٢٠٠٠ لتر . هذه الأشياء تفصح عن وجود نشاط زراعي مستديم وسياسة تخزين على نطاق كبير تديره مدينة كبيرة ضخمة تسعى للاكتفاء الذاتي .

يؤكد الباحث الأثري ، كلانسير ، إنه رغم كتابة النصوص في الألواح الطينية بأحرف مسمارية ، فإن لهجة سكان مدينة كونارا ، ولكنهم كانت تختلف عن بقية سكان المناطق الأثرية الأخرى ، فهي لها لهجتها ولغتها الخاصة بها وكذلك المناطق المحيطة بها . ولكن ليس هناك لوح طيني مكتشف يفصح عن اسم المدينة الحقيقي والأصلي . وتقول الباحثة ، تينو ، والسعادة تبدو في عينها : سنستمر في تنقيبنا لتتوصل الى ذلك عبر حملة التنقيب القادمة التي من المقرر المباشرة بها في خريف عام ٢٠١٩ . اكتشافات الجديدة قد تساعدنا في إيجاد حل لتساؤلات لم نتوصل الى إجابات عنها ، على سبيل المثال من هم السكان الأصليين لمدينة كونارا ؟ وماذا لم ترجع للحياة مرة أخرى بعد الحريق العنيف الذي مررها قبل ٤٠٠٠ آلاف عام ؟ نأمل أن نتوصل بالنهاية لإجابات عن هذه التساؤلات .



الاتجاهات الأربع مثل الحاكم ، نارامسين . وتشير الباحثة الى أن القطع الأثرية المكتشفة تدل على ان اهالي المدينة كانوا يعيشون حياة مزدهرة وذلك عبر الأدوات التي كانوا يستخدمونها في بيوتهم والمصنوعة من احجار نادرة كريمة مما يدل على انهم كانوا جزءاً من العهد البرونزي الذي كان قد بدأ بقرون قليلة سبقت في مدن حضارة وادي الرافدين الاخرى المجاورة . من ناحية أخرى بينت الألواح الطينية التي تم العثور عليها في المدينة وكذلك بقايا من عظام ماعز وخراف ومواشي وخنائير على إنها كانت مزدهرة من الناحية الزراعية وتربية الدواجن والواشي . وكذلك وجود شبكة قنوات ري جنوبي المدينة يذكر بما حققه اهالي تلك المنطقة من زراعة محاصيل حبوب

حنتلة وشعير . وتقول الباحثة ، تينو ، إن الألواح الطينية المكتشفة في المدينة أوضحت عن وجود نظام اقتصادي زراعي في تسويق المنتجات الزراعية من حبوب وطحين حيث وجد ذلك مثبت في عشرات الألواح الطينية المكتوبة بلغة مسمارية سومرية وأكدي . وبينت إنه تم العثور على ألواح في بداية جنوب المدينة مدون فيها ما تم تسويقه وشراؤه من طحين وحبوب وكان يمثل هذا المكان بمثابة مكتب بيع وشراء الطحين . المجموعة الثانية من الألواح الطينية المكتشفة في العام ٢٠١٨ مرة أخرى في الجزء الجنوبي من المدينة ولكن في منطقة مختلفة أوضحت عن طريق الصدفة عن لغة وأسلوب كتابة خاصة بالمدينة



مدينة ، كونارا ، توفر لنا عناصر جديدة لأناس غير معروفين لحد الآن بقوا ضمن دراسات حضارة بلاد وادي الرافدين . حيث كانت المدينة تقع في الجانب الغربي من حدود مملكة بابل وأشور والإمبراطورية الأكديّة التي تضمنت سرد ملاحم مثل أسطورة ملحمة جلجامش . وعظم ملوك بلاد وادي الرافدين الذين كان يطلق عليهم لقب ملوك

في سومر وبابل وأكد . ما يميز المدن التاريخية القديمة لحضارة بلاد وادي الرافدين هو إنها من أقدم المدن المعروفة في تاريخ البشرية التي حكمتها قوانين وتشريعات ، وحملت جدرانها أول الأحرف اللغوية في التاريخ تضمنت سرد ملاحم مثل أسطورة ملحمة جلجامش . وبقولها

عشرات وعشرات من الألواح الطينية الأخرى كانت على شكل لوح طيني مستطيل عرضه عشرة سنتمتر تقريبا ومحشوة بنصوص مكتوبة بأحرف مسمارية . وتقول المنقبة الفرنسية ، تينو ، إنه قبل ٤٠٠٠ آلاف عام كان سكان مدينة موقع كونارا التاريخي هم جزء من حضارة بلاد وادي الرافدين الممتدة في أرجاء أخرى من البلاد

مدينة هنا في هذا الموقع . يبدو إن البناء وتستدرك الباحثة الأثرية ، تينو ، بقولها إنه في أحد صباحات عام ٢٠١٥ كشفت الأرضية تحت هذا الهيكل ، الذي يعود تاريخه لعدة آلاف من السنين قبل الميلاد ، عن شيء يدعو للدهشة ، مشيرة الى أن أحد أعضاء الفريق صرخ قائلاً "لقد عثرنا على لوح طيني" . وتبع ذلك الحدث الكشف عن

تقول الباحثة الأثرية ، ألين تينو ، من بعثة الفريق الفرنسي بان عمليات التنقيب الأولى كانت محيرة ، مشيرة الى أن ما كشفوا عنه خلال حملة تنقيب استمرت لسنة مراحل ما بين العام ٢٠١٢ و ٢٠١٨ هو الكشف عن معالم مدينة قديمة غير متوقعة في موقع كونارا التاريخي المحاذي لمنطقة زاخروس الجبلية الواقع على تلين صغيرين يطل على الضفة اليمنى لفرع نهر تانجارو على بعد ٥ كم تقريبا جنوب غرب مدينة السليمانية . وأضافت الباحثة تينو بقولها " هذه المنطقة القريبة من الحدود العراقية الإيرانية لم يتم التنقيب فيها جيدا منذ عقود لحد الآن بسبب الحروب منذ زمن النظام السابق وكذلك بعد الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ وحصول فراغ أمني وظهور تنظيم داعش بعد ذلك ، الوضع الآن ملائم أكثر . الاكتشاف الذي حصل في موقع ، كونارا ، يعد اكتشافاً نادراً غير متوقع تمثل بإمطاة اللثام عن أسس حجرية تمتد لعشرات الأمتار لمبنى في القسمين الأعلى والأسفل من الموقع . يبدو إن البناء يعود تاريخه لأواخر الألفية الثالثة قبل الميلاد . بعبارة أخرى فإن هيكل البناء قد تم إنشاؤه قبل أكثر من ٤٠٠٠ عام مضت . ويقر عالم الآثار ، كينسكي ، الذي كان أول من بدأ بعمليات التنقيب ضمن البعثة قبل تسليم المهمة للباحثة ، تينو ، بقوله "لم تكن نتوقع أبداً أن نكتشف

بالييت المدى ستار كاوش

حين انتحلت اسم فنسنت!

هل تود تغيير إسمك؟ أو ترغب بتغيير جزء معين منه؟ هكذا سألتني موظفة البلدية وهي تضع أصابعها العشرة على "الكي بورد"، وعيناها شاخصتان على شاشة الكيبوتر، ثم إستطردت قائلة (لأنك ستحصل على هذا التغيير مجاناً إن كنت بحاجه له الآن) لتكمل حديثها (في حين، ستدفع مبلغاً من المال إن قمت بذلك في وقت قادم). قالت جملتها الأخيرة وهي منشغلة بتثبيت بعض المعلومات، وقت حصولي على الجنسية الهولندية. فقلت لها بنبرة تبدو جادة جداً: نعم، أحب أن أغير إسمي بالتأكيد. وهنا إنبرت متسائلة (وما هو الأسم الجديد الذي تريده) فقلت لها وأنا أحاول أن أكتم ضحكة كانت تقفز وتصطمم بوجهها: أريد أن يكون إسمي الجديد (فنسنت فان غوخ)، وبالكاد أكملت كتابة فنسنت... حتى توقفت فجأة، لتفتح عينيها وترفع رأسها نحو ي، ونضحك معا ضحكة كبيرة دوتُ في أركان الغرفة. بعد أن هدأت موجة الضحك قلت لها: جميل إنك فهمت بأني أمزح، أحب فنسنت كثيراً، لكني بالتأكيد لا أريد أن أغير اسمي.

إرتبطت منذ صباي إرتباطاً روحياً بفنسنت فان غوخ، قرأت سيرته وتفاصيل كثيرة عن فنه وحياته، وتخصصت معالجته من خلال الكتب الفنية العديدة، وتأثرت بعدها بتقنيته وأسلوبه أثناء دراستي الرسم في الأكاديمية. وقد وصلت الى هولندا حين كنت في السابعة والثلاثين من العمر، وهو ذات العمر الذي إنتحر فيه فنسنت. وقتها لم أكن قد إطلعت على أي عمل أصلي له، فتوجهت مباشرة الى متحفه في أمستردام، لإشاهد اللوحات من لوحاته وأتابع فرشاته التي تسير على قماشات الرسم بعاطفة قل مثيلها، وهكذا توالى زيارتي للمتحف للوقوف أمام أعماله والإطلاع على النسخ الأصلية من رسائله، وسافرت الى بلدان متباعدة لأشاهد لوحاته الأخرى في متاحفها، حتى تسنى لي رؤية كل أعماله الأصلية تقريبا.

إنتقلت من روتردام وعشت عشر سنوات في هوخفين، وهي ذات المدينة التي عاش فيها فنسنت فان غوخ في ثمانينيات القرن التاسع عشر، وحين كنت أذهب كل يوم الى (معهد درينته) لدراسة اللغة الهولندية، كنت أمر بمحاذاة بيته الذي تحول الى مؤسسة ثقافية تحتوي على تفاصيل كثيرة من ضمنها غاليري. وفي كل مرة كانت خطواتي تقترب من البيت، كنت أدير رأسي نحو تمثال فنسنت النضفي المثلث على الجدار قائلًا: صباح الخير فنسنت. وشاعت المسافرات أن تأتيني بعد فترة من الزمن دعوة لإقامة معرض شخصي في ذات البيت، وقد أقيمت المعرض سنة 2006 وحمل عنوان (تحية لأن صاحب البيت ذاته لم يبع شيئاً في حياته)، فشعرت بالأسسة، نمسك بقذي نبيذ ونتبادل أطراف الحديث، حين تقدمت استاذتي في اللغة الهولندية ساسكيا وحجزت واحدة من اللوحات. لحظتها أمال المدير رأسه ناحيتي وقال بصوت منخفض (لقد بيعت أول لوحة) ثم استطرد مازحاً (هذه علامة جيدة لأن صاحب البيت ذاته لم يبع شيئاً في حياته)، فشعرت بالخلج من المزحة ذات الكوميديا السوداء.

مرّت السنوات وتحسنت لغتي الهولندية بشكل جيد، لأبدأ بترجمة رسائل فان غوخ التي صدرت في كتاب عن متحفه في أمستردام، وهذه أول مرة تترجم فيها هذه الرسائل مباشرة من الهولندية الى العربية، وهي تنشر الآن على حلقات من الجريدة الثقافية الأنيقة (تاتو). وكانت مفاجئة عظيمة حين إكتشفت أن بعض هذه الرسائل كان قد كتبها فنسنت في ذات البيت الذي أقيمت فيه معرضي الشخصي! يبقى العالم صغيراً كما يقول الهولنديون، ويمكن لتفاصيل لم تخطر على بال أحد أن تجتمع وتتوحد، وربما الأزواج أيضاً بإمكانها أن تتخاطر وتلتقم بمحبة نادرة.

الآن بودي أن أرى موظفة البلدية من جديد لأحدثها عن هذا كله، وأذكرها بحادثة الأسم الذي ودت مازحاً... تغييره. أو أن أبتسم وأذكر حادثة أخرى تتعلق بالإسم، بطها صديق عراقي لديه موهبة كبيرة، لكن لسانه طويل، كنا قد أقمنا معرضاً مشتركاً في مدينة كيف قبل سنوات بعيدة، وقتها اعترضت لأن إسمي كان مكتوباً بشكل خاطئ في "بروشور" المعرض، فما كان منه إلا أن يجيب على إعتراضي بعصبية وهو يميل جسده الى الخلف (وإذا غلط بالإسم؟ هسه قابل أنت بيكاسو!؟ خو مو بيكاسو!؟).

إرتبطت منذ صباي إرتباطاً روحياً بفنسنت فان غوخ، قرأت سيرته وتفاصيل كثيرة عن فنه وحياته، وتخصصت معالجته من خلال الكتب الفنية العديدة، وتأثرت بعدها بتقنيته وأسلوبه أثناء دراستي الرسم في الأكاديمية.



ياسين طه حافظ

الوسط ومخاطر الفوضى في السياسة والثقافة

هنا فقط وبهذه الطريقة الطبيعية - غير الملزمة قسراً، يكتسب التغيير شرعية ويكتسب الجديد مشروعية الحضور والتقدم عبر حدود الإقليم القديمة والتي فتح الزمن "التطوري" أبوابها للجديد القادم.

إن أخلاقياتنا ستصاب بكسر جوهري إذا هي فلسفت "عنفها وسوغت إزاحتها للتقاليد بأي عنقية كانت. إن عبارة "مع الإصلاح ستكون غير ما نحن عليه اليوم... هي عبارة تعمل باتجاهين. من هم؟ وماهو الحال؟ لذلك يكون الاطمئنان الى اتجاه واحد والدفاع عنها سبباً أول لإثارة التضاد. قد لا تكون مطمئنين لما نحن عليه "الغد" الأفضل قد يكون أفضل ولا ضمان من عدم التهاوي الى الفوضى أو الأردأ. هذا هو دستور المرعوبين من الجديد.

كما أن عبارة "وهو" الأفضل منهم" لدى الطرفين ليست نزيهة جداً مما تضمره! وفيها عدوانية بالتأكيد. لكن اليس هذا ماترفضه حداثة العقل الإنساني وما نحن نعمل لخلاص البشرية منه؟

لا أرى عقلاً مكتمل التجسد الحضاري، ومكتمل الإيمان بإنسانية الآخر، يظل مؤمناً بفعل القوة الأمرة " سواء كان مصدرها التجديد والتحديث أو كانت واسطة إصلاح مجتمعي. هذه في التفكير وفي العمل العقلي، طريقة بالية يدعو للأخر فرصة للتفلس ليرى ويستجيب! ليس من أجله وحده ولا لصالحه حسب، هو لصالحكم أيضاً. صالحكم في كسبه وكسر التضاد وكى لا تخسروا إضافة أو انتابها أو رأياً. لا أحد يزهّد بضوء إضافي وهو يبحث عن حاجة أو حل. أيضاً في الأزمنة غير المستقرة، نتحاج الى ما يأتينا من وسط مستقر وما يزال يمتلك الحكمة، فقد لا يكون امتلاكه الحكمة من ابتعاده أو مناوآته، بل من عدم اندفاعه غير العقلاني وإثته ما يزال يمتلك فرصته الكاملة في التفكير وفي النظر إلى الأشياء. في هذا منجاة من المراجعة الصعبة من بعد والندم ومحاولات إيجاد العذر...

هزيمة الثقافة. ما يتبقى هو الاحتجاج والرفض الاعزل، المعرض للمصادرة، يمكننا بسهولة إذن أن نستنتج بأن الحفاظ على المكسب الموروث والجاري اليوم، هو بالتأكيد الحفاظ على الطقعة: أو هو أساس ذلك. التصدي للجديد، إصلاحاً أو تغييراً أو تحولاً فنوياً، هو المطلوب، بل هو ما يجب. وهنا علينا لا ليريدون خسارة مكتسبات اطمأنوا إليها وتخدم قناعاتهم. سيميل بعض من اولاء الى الجديد إذا رأوا ضماناً أو إحياءً بحضور جديد أفضل وإلا فنحن نعرف قطاعات في الثقافة والفن غير مستعدين عموماً للاقرار بشرعية جديد. هو بالنسبة لهم ما يزال غير متأصل الشرعية ولا أكيداً... وهو أيضاً بالنسبة لهم غير ملزم، لا سيما وهم يعتمدون مرتكزات اطمأنوا إليها وضمنت سلامة النتائج. والحل هنا ليس بأنوات عنيفة، كلاستهجان وتقليل الشأن والإدانة بالتخلف والرجوعية - هذه هنا إهانة واضحة. الحل بالاقرار بحقهم في حماية الموروث والتقليد وحتى يسقط حاجز الخوف أو الشك بجوى الجديد والائتلاف مع الاجواء جديدة الاضواء.

هذا لا يقتصر على المعنى بالسياسة ولا حتى الإنسان العام، ولكن يخضع له وعمله بموجبه المثقف المبدع أيضاً عبر عمله الإبداعي واهتمامه بالحدائث أو التجديد. اذا جورج صاند مثلاً تسجل في خريف 1870، في كتابها "مذكرات مسافر في أثناء الحرب" تقول: أرى احتقاراً كبيراً ونوعاً من الحقد الموجه واحتجاجاً يكبر ضد الاقتراع العام... وهي هنا، وإن بلهجة أسف لذلك، تقر بحقيقة اجتماعية تشهدوا وكأن تلفت الانتباه لاحترامها. واستكمالاً لهذا نحن نشهد، تاريخياً، انه كلما ساءت الظروف، اثر جرب، او تحول رايديكالي نشهد واضحاً الحنين الى الماضي وبيدأ التسويغ والتهوين الى الأخطاء والشور التي كانت. طبعاً هذا نتاج الخلفية المضمرة والتي اقلقتها الجديد، فاعتمدت فوضى التحولات أو فجوات الأفعال لتعلن عن أفضليه وثبات وضمانات ما كان. لا نم هنا ولا تخطئه، فالإنسان ذو هم يومي أساساً. وعادة بعد أي صدمة نحس بتصدع يماثل ما نحسه إثر فوضى، أو هزيمة أو انكسار. أقول: أيضاً نشهد فوضى وتشتت و

هذالذي لا يقتصر على المعنى بالسياسة ولا حتى الإنسان العام، ولكن يخضع له وعمله بموجبه المثقف المبدع أيضاً عبر عمله الإبداعي واهتمامه بالحدائث أو التجديد. اذا جورج صاند مثلاً تسجل في خريف 1870، في كتابها "مذكرات مسافر في أثناء الحرب" تقول: أرى احتقاراً كبيراً ونوعاً من الحقد الموجه واحتجاجاً يكبر ضد الاقتراع العام... وهي هنا، وإن بلهجة أسف لذلك، تقر بحقيقة اجتماعية تشهدوا وكأن تلفت الانتباه لاحترامها. واستكمالاً لهذا نحن نشهد، تاريخياً، انه كلما ساءت الظروف، اثر جرب، او تحول رايديكالي نشهد واضحاً الحنين الى الماضي وبيدأ التسويغ والتهوين الى الأخطاء والشور التي كانت. طبعاً هذا نتاج الخلفية المضمرة والتي اقلقتها الجديد، فاعتمدت فوضى التحولات أو فجوات الأفعال لتعلن عن أفضليه وثبات وضمانات ما كان. لا نم هنا ولا تخطئه، فالإنسان ذو هم يومي أساساً. وعادة بعد أي صدمة نحس بتصدع يماثل ما نحسه إثر فوضى، أو هزيمة أو انكسار. أقول: أيضاً نشهد فوضى وتشتت و

موسيقى الأحد

ثائر صالح

ريمون برنار سنة 1939، وهو يروي ثلاث قصص حسب من زمن الملك رينيه من القرن الخامس عشر في منطقة بروفانس الفرنسية الجنوبية، ومن هنا جاء عنوان الخماسية الذي يقيد في البحث عن الدفاء على طريقة الملك رينيه الذي كان يخرج للشمس تحت شمس الشتاء للندفة (ومدخنة/مدفاة الملك رينيه هو التعبير الفرنسي عن طلب الدفاء). اشترك ميو في تأليف موسيقى الفيلم مع موسيقيين آخرين هما المؤلف السويسري آر تور أونيجر (1892 - 1955) وقائد الاوركسترا الفرنسي روجيه ديزورمير (1898 - 1963) في تأليف موسيقى كل قصة من القصص الثلاث. ويذكر أن الأخير كان شغوياً وصديقاً للقائد الشيوعي الفرنسي توريين، وقد قام بدفع ايجار شقة ميو طوال فترة غيابه هاربا من النازيين.

قدم العرض الأول للعمل الذي يتألف من سبعة مقاطع قصيرة في كاليفورنيا سنة 1941، ويبلغ طوله حوالي 13 دقيقة، وأصبح منذ ذلك الحين واحداً من أكثر الأعمال تقديماً بالنسبة لفرق الخماسيات الهوائية. لكن هذا العمل هو واحد من مئات الأعمال التي كتبها هذا الموسيقي الطليعي متنوع

الاهتمامات. إذ يزيد عددها عن 400 عمل في مختلف الأشكال، من موسيقى الحجرة حتى السيمفونية والأوبرا والباليه. تعرف ميكرا على موسيقى الجاز في حي هارلم في نيويورك مطلع العشرينات، فنجده يستعمله في عمل الباليه "خليقة العالم" الذي ألفه سنة 1923 في مزيج تميز به على الدوام: فهو يعمل على تمثيل كل جنوره الثقافية في خلطة اكسير تضم انتماؤه الفرنسي الذي لا يترزعزع ممتزجاً بسحر حوض البحر المتوسط وعطر ومذاق اقليم بروفانس الفرنسي وحكمة اليهودي السفاردي، متبله بتوابل المدن البعيدة مثل الجاز النجفي وتانغو بوينس آيرس حيث أمضى فترة سكرتيراً لسفير فرنسا في البرازيل الشاعر بول كلوديل (1868 - 1955).



حتى قبل المؤلفين الأمريكيان مثل غرشوين، استعمل ما يعرف بالتونالية المتعددة، أي تعدد السلالم مما يعطي شعوراً بالحيرة والنشاز، وهو ما كان يسمعه في طفولته من غناء العمال في الشركة التي امتلكها

أبوه لتعليب وتصدير اللوز. كل هذا كان يثير الغقاد، تماماً مثل استعماله العناصر الغريبة للموسيقى الشعبوية البرازيلية في عمل الباليه السريالي "الثور على السطح" (1925، سيناريو جان كوكتو).

معنى ارتباطها مع الحروف الأخرى، لتخرج الضغوطات اللونية من تحت وطأة المعنى التشكيلي الى بناء الكتلة الحروفية الواحدة التي يصعب تفكيكها دون تحديد الألوان المنصهرة في مفهوم التفاعل المختزن للقيمة الشكل الغني بالتخييلات والتمثيلات لعناصر باردة وحارة هي جزء من كل في مفهوم طبيعة اللوحة الحروفية، وبصمة خميبية تمثل الاحتمالات الإنسانية في تكوين بيئة بأسرارها وينابيعها التجريدية التي يتولد منها الالتحام مع الآخرين بدشة عشوائية تسمح بتكوين رؤية أخرى خارج عالم الحروفيات وهو محاكي لها ومتألف مع مفهوم الإنسانية في الشكل الفني. فهل إحيائيات التلاحم والتضاد هي لتوليد دھشة التنافر والتفاعل مع الحروف في لوحة تشكيلية؟ أعمال الفنان "حيدر الشيباني" من مجموعة متحف فرحات

التي تتمثل بالفضاءات المفتوحة التي تفرض على الريشة خطوطها الميسطر، على الالتزام بشكل الصرف وقدرته على التشابك مع الحروف الأخرى، وان ضمن المنطلقات الأسلوبية ومعانيها الكلاسيكية المتذبذبة بين الموضوعية والذاتية دون تقوقع في عالم محدود، بل بانسجام وإيقاعية مع الوحدات والعناصر الأخرى المؤثرة على بناء اللوحة وعيبتها أو موسيقية الحروف للتعبير عن كم الأفكار والتوجس والعودة الى الكينونة او الوجود من خلال الحرف ومعناه ومبناه، وقدرته على التأقلم مع خلجات الفنان وريشته. فهل تمثل لوحات "حيدر الشيباني" المنحى العاطفي للتجريد في حروفيات ذات علاقات خميبية مع بعضها الغريبة، تتسع مدى حروفيات "حيدر الشيباني" لتشمل مساحة ذات مدى يؤمن جمالية ما يجتزئه الحرف من

" المتأثرة بالعادات والتقاليد والبيئة التي تتضارب مع بعضها البعض. او تحاول الانحام، لتكون الجزء في الكل ضمن المعنى الحروفي في لوحات لا تقبل التفكيك، وإن تجردت حروفياتها من الشكل التقليدي، واتجهت الى الاندماج للخروج من الجزئي الى الكلي او بمعنى اخر من البشرية الى الإنسانية من خلال مفهوم الحروفيات وتفاعلها مع الضوء او الحياة. تتخلط الحروف بروحية الألوان، فتشكل طبيعة مختلفة تمثل الحب والألم، والحنان، والحرية، وتعيد فتح الحدود البصرية بتصورات التجريد، والتفاعل الغني بتنوع الأشكال والمساحات في الحروف وتوجاتها من مختلف النواحي التشكيلية المعزوجة بعبق الغريبة، وتناقضاتها من حيث الرؤى التي تعتمد على التجلي والخروج الى اللامكان أو اللا محدود أو الحرية



متوسط ومستمر مع حركة الوجود او الواقع المجرد والتخيل، بتعبيرات مختلفة تشير الى مصطلحات ينشئها الراي من لوحات "حيدر الشيباني

المتشابكة والقادرة على توضيح قيمة كل الحروف مجتمعة، وهيكليها المجرد من خطوات دراماتيكية أو سيموغرافية تتلاحم وتتضاد مع ريشة تخطو نحو الألوان حيث الوجود الأخر أو الفراغات التي تشير الى مفهوم اللامبالاة في استمرارية حروفيات تجري لوحدها في مساحة لوحات تتداخل، لتصف فضاءات كل حرف ومؤثراته البصرية من حيث الطبيعة الإنسانية، وكأنه يشير الى الطبيعة البشرية من خلال الحروف. فيرتبط المعنى الحروفي في لوحاته مع المعنى الإنساني الذي يتخطى في الحياة، ويحاول إيجاد المسافة المشتركة مع الآخرين. لإعادة النظر بعشوائيات وجودية تعيد ترتيب نفسها، لتخرج من اللامبالاة التي تتجسد بالحروف وتشكلها وتناقضاتها، وارتباطها بالفضاءات التخيلية والواقعية ضمن ما هو

ضحى عبدالرؤوف المل

يضغط الفنان "حيدر الشيباني" على حروفياته لإرسال موجاتها اللونية عبر الانعكاسات المختلفة، لتتصن الحركة بمختلف التقنيات التي يمارسها عبر مساحات ممتدة، كشعيرات مغزولة بضوء يؤثر على الداكن والغامق حتى ليشعر المتأمل للوحاته بلا نهائية لحروف متداخلة مع بعضها البعض، في حبكة فنية هي جزء من مجموعة حروف أو كتلة حروفية متضامنة مع بعضها البعض، وهي تشكل رؤية فنان يسبح معها في لجة الإنسانية، والقيم ذات الخطوط



قناديل لطيفة الدليمي

بين جمال الفوضى وقبحها

الفوضى × القبيحة هي تلك الفوضى الجيو - سياسية الموسومة - عسفاً وبهتاناً - بالفوضى الخلاقة وماهي سوى فوضى مدمرة ترى النتيجة الخلاقة في مفاعيل الفوضى التي تستبجح أوطاناً وتلغي تواريخ وتعيد ترسيم الجرائد الجغرافية والسياسية والثقافية في إطار شبكة معقدة من المصالح والعلاقات التي لاتأبه بغير المكاسب المتغولة ، وربما كان العراقيون أخير الناس بهذه الفوضى الخلاقة العنينة المزعومة التي بشر بها الأبناء المحافظون الجدد ومُريدوهم المحكومون بالغيبيات الأسطورية واللاهوتية التوراتية .

لكن ثمة من جانب آخر فوضى خارقة الجمال صارت علامة فارقة لكل البحث الذي تتأسس عليه نظرية الأنساق الحديثة بكل إشتباكاتهما العرفية العميقة ، ولعل (نظرية الفوضى) الرياضية غدت في السنوات القليلة الماضية العلامة الأبرز في نظرية الأنساق (الأنساق في السياق الثقافي) تقابلها مفردة "النظم" في السياق الرياضي والتقني) ، وبتنا نشهد كثرة من الموضوعات التي تركزس هذا المفهوم على صعيد الفلم السينمائي والمسلسلات التلفزيونية والمطبوعات الثقافية ومجالات كثيرة قريبة من نبض الحياة اليومية .

تثير مفردة (الفوضى) لدينا في العادة شعوراً بعدم الراحة والإحساس بعدم إمتلاك معرفة كافية بالظواهر الموسومة بالفوضوية ، وقد جاهد العلم الفيزيائي في بواكيره الأولى لتحجيم هذه الفوضى وجعلها محكومة بقانون ما ، وساد الشعور آنذاك بأن الفوضى ليست سوى تمظهر لنقص جوهر في معرفتنا البشرية ، وكلما توسعت آفاق تلك المعرفة فسيفود الأمر بالضرورة لقض أجنحة الفوضى وجعلها تقترب من تخوم الظواهر المحكومة بقانون رياضي ، ولما كانت الفوضى مقترنة آنذاك بنقص المعرفة فقد غدت بالنتيجة قرينة القبح بمثل ماكان الجمال قرين المعرفة ، ولم تتخالف جهود العلماء منذ بواكير الثورة النيوتنية (نسبة إلى إسحق نيوتن) وحتى منتصف القرن العشرين - تقريباً - في محاولة السعي لصياغات رياضية محكمة لكل الظواهر الطبيعية التي تبدو فوضوية لدى المراقب العادي .

ثمة ثورة فكرية (أو إنزياح مفاهيمي بحسب تعبير فيلسوف العلم ومؤرخه توماس كون) حصلت في أواسط القرن العشرين تقريباً : كان العلماء يوجهون جل بواعثهم فيما مضى للمؤثرات الكبيرة في النظام الذي يدرسونه ويلغون مفاعيل المؤثرات الصغيرة وذلك لتفسير بلوغ الصياغات الرياضية التي تصف سلوك مثل تلك النظم ، وكان الشعور السائد لديهم أن (الصغير غير مؤثر ويمكن إهماله دوماً) ؛ غير أن ظواهر طبيعية محددة أبانت أن (الصغير هو المؤثر الأكبر) في تلك النظم الفوضوية ، وأن الفوضى فيها تبدي أنماطاً رائعة في جمالها وحيويتها .

ترتبط نظرية الفوضى المعاصرة إرتباطاً وثيقاً مع دراسة النظم الديناميكية ، وغداً مبحث (النظم الديناميكية الفوضوية) أحد أهم المباحث الحيوية في الرياضيات والعلم بعامته لكونه يتناول بالبحث طائفة واسعة من الظواهر الطبيعية والاجتماعية: أسواق مالية ، نظم بيولوجية ، نمذجة حاسوبية لظواهر معقدة ، شبكات العلاقات التواصلية الضخمة ، الخ .

الفوضى ، إذن ، مفهوم جوهري - وليس عرضياً عابراً - في العلم المعاصر ؛ لكن هل سيأتي يوم نشهد فيه الفوضى السياسية وقد صارت مبحثاً دراسياً في إطار علم الفوضى ورياضيات النظم الديناميكية ؛ إذا ماحصل ذلك فحينها - حسب - يمكن أن تكون الفوضى (السياسية) خلاقة بحقاً .

× تطلق مفردة (الشواوش) على الفوضى بحسب المفردات العربية المعتمدة من قبل مجامع اللغة العربية.



تثير مفردة (الفوضى) لدينا في العادة شعوراً بعدم الراحة والإحساس بعدم إمتلاك معرفة كافية بالظواهر الموسومة بالفوضوية ، وقد جاهد العلم الفيزيائي في بواكيره الأولى لتحجيم هذه الفوضى وجعلها محكومة بقانون ما

هل اقترب الروائي العراقي من الرواية التاريخية

علاء المخرجي



أمين معلوف



الكسندر ديماس



والتر سكوت



جرجي زيدان

يصبح التاريخ جيا في الماضي وناصباً في الحاضر ومتجها صوب المستقبل . الروائي عبد الله صخي يقول عن أسباب غياب الرواية التاريخية "إن الأعمال التي أنتجها جرجي زيدان ونجيب كيلاني وسليم البستاني لم يكن دافعها إعادة خلق الواقعة التاريخية استجابة لمطعم حياتي راهن إنما أغلبها كتب بدوافع تعليمية أو قومية أو محاولة لاستعادة مجد غابر." إن يجد صخي أن هذه الروايات استعادية أو تعليمية ويقول "إن غايتها الأساسية، كما أحسب، هي التذكير بالتجارب الحربية والسياسية أثناء الحكم الإسلامي حتى الاستعمار العثماني".

ويتساءل الروائي عبد الله صخي تساؤلاً ضمن مضمون الاهتمام بالرواية التاريخية ويقول "لن نحكم: للتاريخ أم للنص الذي كتب عنه ومنه؟ وإلى أي مدى يلتزم الكاتب بالواقعة التاريخية لجهة دقة الأحداث وحجم الخيال الذي يوظفها؟ مُشيراً" إن النقد العربي اهتم بهذين السؤالين فتنافرت الأجوبة.

هناك من يرجح الخيال على التاريخ أو من يرجح التاريخ على الخيال. إن أحد أسباب ضعف الاهتمام بالرواية التاريخية اليوم قد يكون غياب مفهوم دقيق لمصطلح الرواية التاريخية وجوهره وتكوينه. ويرى الروائي صخي أن "السبب الأخر فهو الانتشار واسع النطاق للمسلسلات التلفزيونية العراقية والعربية التي استقت من التاريخ جل أحداته وشخصياته البارزة للحد الذي سلبت من الروائي فرصة إعادة كتابة تلك الأحداث وإعادة بناء تلك الشخصيات في رؤية سردية جديدة. وقد أصيب سبباً آخر هو أن الواقع العراقي، على سبيل المثال، يزرع بمادة يومية ثرية ربما تغني الروائي عن البحث في بطون الكتب والوثائق للحصول على مادة يضاهي بها اللحظة الراهنة أو يماثلها."

المفوعين. وهنا يبرز التحدي الذي على الروائي أن يكون مستعداً له عارفاً كيف يعيد المركزية لهؤلاء كي تكون لهم في الحياة مكانة ورتبة. فليس مطلوباً -كما تقول الناقدة نادية هناوي- من الروائي أن يجعل عمله وثيقة تضاف الى وثائق التاريخ الرسمي ولا أن يتعامل مع التاريخ بالطريقة التي كان جورج زيدان يتعامل بها جاعلاً السرد في خدمة التاريخ ؛ وإنما نريد من الروائي أن يتعامل مع التاريخ من منظور ما بعد حدثي مستعملاً مواضع جديدة تماشي النظريات التاريخية المعاصرة، التي ترى إن الإفادة من التاريخ الرسمي لا تتم إلا بالاستعانة بالمخيلة بغية صنع مكسي تاريخي ينهض جنباً إلى جنب التاريخ الواقعي ليصنع سرداً تاريخياً بخيال يستحضر حدثاً أو سيرة شخصية تاريخية، ليعالجها برؤية واقعية مستجدة.

والهدف ردم الهفوات وملء الفراغات التي تركها مؤرخو التاريخ مما يسميه المؤرخ آر جي كولنجوود (تشديد التاريخ) وهذه مسؤولية تتطلب وعياً عميقاً في كيفية استحضار التاريخ سردياً من خلال تفكيكه أولاً ثم إعادة كتابته آخر ليكون المتصل تاريخياً بديلاً أو بالاحرى تاريخياً جديداً كما يسميه المفكر الفرنسي جاك لوغوف . وتضيف الناقدة هناوي: في التاريخ الإنساني عموماً والإسلامي تحديداً كثير من الأحدات والشخصيات القابعة في الخفاء التي يمكن استنهاضها على المستوى الإبداعي لتكون بمثابة زاد سردي يستثمره كاتباً وروائياً ناهضين في خفايا تلك الأحدات والشخصيات نافضين الغبار عنها معيدين إياها الى الحياة بطريقة لا تكون فيها للارزمة حدود او حواجز منتجبن أعمالاً روائية لا توضع في خانة (الرواية التاريخية) وإنما توضع في باب (رواية التاريخ) وبذلك

بلايا، وأظن "المسلم الناصر" - 1956- لطاهر العميد، وغيرها قليل. أما بعد هذه الفترة فلا يكاد يحضر إلا عدد محدود جداً، ولعل أهمها بعض روايات عبد الخالق الركابي، مثل "من يفتح باب الطلسم" مع ما قد يكون من خلاف حول كونها تاريخية أو لا.

ويتساءل الناقد كاظم: لماذا يقل عدد الروايات التاريخية في العراق؟ فلا أجد شخصياً من أسباب غير أن الرواية العراقية، وتحديداً الفنية، ظهرت منتصف الستينيات لتزدهر بعد ذلك، وهي الفترة التي يظني انحسرت فيها الرواية التاريخية عالمياً وعربياً. ولكن يجب أن لا يفهم من هذا اختفاء التاريخ من الرواية، فهناك اليوم ما أراها ظاهرة لا في الرواية العراقية فحسب، بل في الرواية العربية عموماً، تتمثل في استحضار التاريخ وربطه غالباً بالحاضر، ولكن ليس من خلال الأحدات التي يقدمها التاريخ عادة، نغني أحداث السلطات والحروب والتحولت السياسية الكبرى، مع حضورها عادة في خلفيات هذه الروايات. ويرى الناقد عبد الله كاظم، أن "من خلال ما نسميه المسكوت عنه الاجتماعي، وفيه تعتمد الروايات لا على التاريخ الرسمي المسجل بل على ما قد نسميها الوثائق والمصادر الثانوية الغزوية جانباً مثل الصحف المحلية والروايات الخاصة والأخبار المتناقلة شفاهياً. ننكر من هذه الروايات، مثلاً، "ملائكة الجنوب" - 2009 - "لنجم والي، و"مدينة الصور" - 2011 - للؤي حمزة عباس، و"عشاق وفونوغراف وأزمنة" - 2017 - لطيفة الدليمي، و"خاتون بغداد" - 2017 - لشاكر نوري، وبعض روايات علي بدر، وغيرها".

ولا خلاف أن التاريخ الرسمي حين وثق أرشيفياً الأخبار وسجل الوقائع وجمع السير ودونها فإنه تجاهل أحوال الهامشيين وأحجم عن ذكر أخبار

فقد عرفت الرواية الغربية هذا النوع، ابتداء من ستيفن كرين برواية "شارة الشجاعة الحمراء" مروراً بالتر سكوت الاسكتلندي، الذي يعد أبو الرواية التاريخية برواية ويفرلي سنة 1814. ثم الكسندر ديماس وآخرون. ويشكل أمين معلوف في الادب العربي علامة مهمة في الرواية التاريخية على مستوى الثقافة العربية والعالمية، وقد ألف روايات عديدة ترجمت إلى لغات كثيرة منها: سمرقند، لويون الأفريقي، وحائق النور، وغيرها، ورواية موانئ المشرق التي أرخت لتاريخ القضية الفلسطينية. وما يميزه عن غيره من الروائيين العرب نظرته العالمية ورؤيته الكوزموبوليتية ودعوته للحوار بين الشرق والغرب وإيمانه بفكرة التسامح بين شعوب العالم.

ورغم بروز الرواية العراقية خلال العقدين الأخيرين، ومحاولاتها لإزاحة أجناس إبداعية أخرى من السيد في المشهد الإبداعي، خاصة بعد أن أكدت عدد من الأعمال الروائية حضورها اللافت واستحوذتها على عدد من أهم الجوائز الأدبية، إلا أنها لم تقترب بشكل كبير من هذا النوع الروائي.

وإذا ما فهمنا الرواية التاريخية على أنها سرد قصصي طويل يقوم على أحداث حقيقية، أي أحداث وقعت في حقبة تاريخية معينة، وتجسدها شخصيات حقيقية أو متخيلة، والغالب حقيقية ومتخيلة، فإننا نستطيع أن نقول إن العراق شهد مثل هذا روايات - هكذا يقول الناقد د. نجم عبد الله كاظم - ويضيف: ولعل أقدمها يدخل ضمن مرحلة أو مراحل المحاولات الروائية ولاسيما في عقود العشرينيات- الخمسينيات، وهي، وكما غالبية المحاولات، لا ترقى إلى أن تكون روايات فنية، ننكر منها: يزاندوخث الشريفة الأربيلية - 1934 لسليمان الصائغ، و"سبي بابل" - 1955 - لعبد المسيح



ان المفهوم المتعارف عليه للرواية التاريخية وهو الذي يشكل العامل المشترك لاغلب التعريفات عن هذا الجنس الإبداعي، أنها عمل فني يتخذ من التاريخ مادة للسرد، ولكن دون النقل الحر في له؛ حيث تحمل الرواية تصور الكاتب عن المرحلة التاريخية وتوظيفه لهذا التصور في التعبير عن المجتمع أو الإنسان في ذلك العصر، أو التعبير عن المجتمع في العصر الذي يعيشه الروائي ولكنه يتخذ من التاريخ ذريعة وشكلاً مغايراً للحكي.

هايكوات عبارة الموصل

سعد جاسم	تضيق العبارة	يحاول انقاذها	كف عملاقة
إمرأة	×××	طفلة غريقة	تُنقذ أطفالاً يتامى
في لحظة طلق		×××	يد الله
كلاهما: غريقان		غراب	×××
طفل غريب	×××	يبشر بالشؤم	شموع
يرفع كفه عالياً		نهار الغرق	موسيقى جنازية
هذا ماؤك يا الله		×××	ضفة النهر
×××		صياحات استغاثة	×××
نهر وعبارة	×××	بشر يعرقون	ثمة عرقى
نساء واطفال يعرقون		عبارة الموصل	لايموتون
		×××	أطفال يصعدون الى السماء

في مهرجان مصطفى جمال الدين

المشاركون يدعون إلى تبني فكرة القضاء الثقافي إسوة بمدن الثقافة

ذي قار / حسين العامر

في قضاء سوق الشيوخ جنوبية الناصرية استقطب اسماء أدبية من مختلف المحافظات العراقية ومن مختلف المكونات والأجناس الأدبية ، وازداد إن إقامة مهرجان وطني في أحد أفضية محافظة ذي قار وتحقيق النجاح في مجمل فعالياته يدفعنا لطرح فكرة القضاء الثقافي إسوة بعواصم أو مدن الثقافة .

وأشار الخياط الى أن "هناك العديد من الاضوية في المدن العراقية تزرخ بالأدباء والمثقفين ولها نشاط أدبي يديم زخم الثقافة ويعزز المشهد الثقافي والعراقي" ، داعياً وزارة الثقافة الى أن "تتبني طرح قضاء سوق الشيوخ كقضاء ثقافي لعام 2020 وتوفير التخصصات المالية وإعداد برنامج لإقامة وبناء الأطر الثقافية لهذه المدينة .

ومن جانبه قال عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان مصطفى جمال الدين الشاعر رياض السفاح للمدى

دعا المشاركون في مهرجان الشاعر مصطفى جمال الدين السنوي السابع الذي انطلق، يوم الخميس (4 نيسان 2019) ، بقضاء سوق الشيوخ، جنوب الناصرية، وزارة الثقافة الى تبني فكرة القضاء الثقافي إسوة بعواصم ومدن الثقافة، مؤكداً أن هناك العديد من الأضوية في المدن العراقية تزرخ بالأدباء والمثقفين ولها نشاط أدبي يديم زخم الثقافة ويعزز المشهد الثقافي العراقي. وقال الأمين العام لاتحاد أدباء وكتاب العراق الشاعر إبراهيم الخياط للمدى إن "مهرجان مصطفى جمال الدين بدورته الحالية التي تعقد

4 - 5 نيسان الحالي، حضوراً شعبياً ورمسياً تمثل بعدد من المسؤولين المحليين ووفود من وزارة الثقافة واتحاد الأدباء والكتاب والتجمعات والمنظمات الثقافية والإعلامية. وولد الشاعر مصطفى جمال الدين في الخامس من تشرين الثاني 1927 وحصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة بغداد عام 1979 كما ترأس جمعية الرابطة الأدبية في النجف من عام 1975 حتى مغادرته العراق عام 1980 لأسباب سياسية حيث توفي في السن 23 من تشرين الأول 1996 في دمشق.

وللشاعر مصطفى جمال الدين عدة مؤلفات منها ديوان (عينناك واللحن القديم) و(الايقاع في الشعر العربي من البيت الى التفعيلة) و(الديوان) و(البحث النحوي عند الأصوليين) و(القياس وحجيته) و(الانتفاع بالعين المرهونة) و(الاستحسان وحجيته ومعناه)، على سبيل المثال لا الحصر.



لمهرجان مصطفى جمال الدين على أن تكون وزارة الثقافة وزارة سيادية وأن تخصص لها الأموال الكافية للنهوض بالحفاظة او الموازنة العامة لدعم الفكرية والثقافية والأدبية وتأمين متطلباتها الأساسية . وشهد المهرجان، الذي يقام للفترة من

سنوات يعود لأسباب مادية ناجمة عن الأزمة المالية التي مرت بها البلاد ، داعياً الى تخصيص مالي من موازات المحافظة وتمويل الغالبات الثقافية كون الحقل الثقافي يهتم ببناء الانسان . وشدد عضو اللجنة التحضيرية

ومحاور نقدية ومعارض كتب وأخرى للفنون التشكيلية والكاركاتورية والفوتوغرافية فضلاً عن عروض مسرحية . وعن أسباب توقف مهرجان مصطفى جمال الدين السنوي لأربع سنوات قال السفاح إن "توقف المهرجان أربع

أن مهرجان مصطفى جمال الدين بدورته السابعة (دورة الشاعر جميل حيدر) ينطلق بعد انقطاع دام لأربع سنوات وبمشاركة أكثر من 80 أدبياً ومثقفاً من مختلف المحافظات العراقية" ، مشيراً الى أن "فعاليات المهرجان تتضمن قراءات شعرية



قناطر
طالب عبد العزيز

إقليم البصرة، لماذا اليوم؟

يعلم البصريون، قبل غيرهم، وأنا منهم، بأن الرحي التي تقف وراء جعجة إقليم البصرة لن تنتج طحيناً، وأعلم، بأن ما أكتبه لن يضيف الى ما استخلصوه شيئاً، لكن، لا بد من كلمة، نعيد التنبيه فيها الى جملة نقاط.

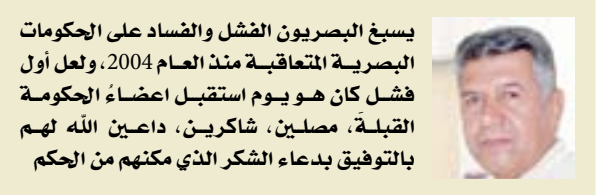
في البدء، ليست فكرة الإقليم جديدة على الحراك السياسي - الاجتماعي، في المدينة (البلاد) نعم، البصرة، أكبر من مدينة، فهي بلاد كانت قائمة في التاريخ، وهي ولاية جامعة لجملة بلدات، فقد كانت عاصمة لأكثر ولايات عثمانية بعد بغداد، امتدت حدودها الى نصف الخليج ونصف البر وكل الجنوب العراقي، لذا فالمطالبة بجعلها إقليماً ليس بالكثير عليها، إذا أضفنا لذلك أنها قوام اقتصاد العراق، و عنوان نهضته، منذ نصف قرن ويزيد، وقيل ذلك، كان السيد طالب النقيب (البصري) الشخصية الأبرز، في الترشيح لعرش العراق، أبان تأسيس الدولة العراقية سنة ١٩٢١.

ومع أن المحاولات التي قامت بها بعض التيارات السياسية، الاسلامية تحديداً، والشخصيات المختلفة، من خارج الحكومة المحلية، قد جوبهت بالفشل تارة، وبالرفض تارة أخرى، لأسباب معلومة، عند البصريين، أيضاً، إلا أن موضوع الإقليم هذه المرة حكاية طريفة وغريبة، فالحكومة المحلية ذاتها، هي من تبنت قضية الإقليم !! وهذا، ما يثير أكثر من سؤال، ترى، لماذا تقدم حكومة البصرة على خطوة مثل هذه؟ متحدياً زعاماتها في بغداد، وخارجة بذلك على النسق الحكومي العام، القاضي بعدم الموافقة على إقامة إقليم البصرة، مهما كانت الدوافع والنتائج وراء ذلك.

يسبغ البصريون الفشل والفساد على الحكومات البصرية المتعاقبة منذ العام ٢٠٠٤، ولعل أول فشل كان هو يوم استقبال أعضاء الحكومة القبلية، مصلين، شاكرين، داعين الله لهم بالتوفيق بدعاء الشكر الذي مكثهم من الحكم، يتوسلون بالله وملائكته ورسله، أن يعينهم في أعمالهم، في الصلاة التي أمهم فيها أحد مشايخهم الكبار، منذ اليوم ذاك، وهم يدعون الله، بأن يجعل لهم دينهم، ويمن عليهم بتوفيقه، وها هم قد أكملوا (دينهم) وأتم الله عليهم (النعم) فصاروا أصحاب ملايين وشركات ومشاريع، وصاروا أصحاب وجوده مشرقة، لا يأتهم (الباطل) من أمامهم ولا من خلفهم، وظلت البصرة بهم (مزهرة) (أمنة) (مطمئنة) (مفتوحة) على الشركات، (مفتوحة) على التحضر (نظيفة) الشوارع، (خالية) من كل سوء.

منذ صلاة الشكر تلك، وأعضاء حكومة البصرة يستغلون أبناءها، يوهمون الشفيخ والوضع من أهلها بأن القادم من الأيام سيحمل في طياته الخير والنماء وفرص العمل والسؤدد، ترى، أين كنتم طوال عقد ونصف من الدهر؟ وما الذي تحقق من الموانع الانفجارية؟ وأين ذهبت التخصيصات المليارية، وإذا ما تحققت فكرة الإقليم، من فيكم سينولي زعامته؟ المحافظ الهارب أم الرئيس.... وفي مصرف أي حزب من أحزابكم ستذهب المليارات؟ لا، يا سادة، أنتهت المسألة، لم يعد البصريون يتقون بأي واحد منكم، أنتم سقط متاع السياسة، في البلاد التي تعد اليوم واحدة من أسوأ بلدان الأرض، وأكثرها فساداً، واشدها تدهوراً في الأمان، وأتعسها شعوباً.

كل الذين تناوبوا على طرح مشروع الإقليم كانوا يحملون بمشاريعهم الشخصية، وما يخطط له أعضاء حكومة البصرة ليس أكثر من زر الرماد في العيون، وللتغطية على الفشل والخيبة والفساد. لسان حال البصريين يقول: متى ما تمت محاسبة القتل والفاستين والفاستين، والذين تسببوا بهدر المال العام، والمشاريع الفاشلة، وتمت أحلتهم الى القضاء العادل الزية- وهذا مستحيل- إنك، سيكون للبصريين القول الفصل



يسبغ البصريون الفشل والفساد على الحكومات البصرية المتعاقبة منذ العام 2004، ولعل أول فشل كان هو يوم استقبال أعضاء الحكومة القبلية، مصلين، شاكرين، داعين الله لهم بالتوفيق بدعاء الشكر الذي مكثهم من الحكم

تعرف التوتاليتارية في سياق أنها نظام سياسي يقوم على سلطة الفرد أو الحزب والجماعة ويستند في صيغته الأكثر تقدماً إلى أيديولوجيا تضع الخطوط العامة الرئيسية لتوجهات النظام. وبحسب عالم الاجتماع الفرنسي الأن تورين في كتابه "ماهي الديمقراطية"، فإن التوتاليتارية لا تتكفي بلجم الشعب وإسكانه لإحكام القبضة عليه بل تعمل على تعبيته ليكون صوتاً لها وصدى لسياساتها. وبذلك يصبح الشعب نفسه أداة قمع مؤثرة يستخدمها النظام التوتاليتاري بفعالية. ينتشر أعضاؤه ويتغلغلون في مختلف الجماعات ليكونوا عليها رقياً ومبرقاً ونذيراً. يمزقون ثقة الناس بعضهم بالبعض الآخر سواء أدركوا ذلك أو لم يدركوا من خلال أساليبهم المتوترة ووشاياتهم الكاذبة لتنتحر الألفة والمحبة والسجايا الحسنة التي تؤسس لكل حضارة اجتماعية. المهم أن الصانع يدري ويعرف ما يقوم به وهو الذي يتحكم بحركة أدواته من العملاء والأنصار والمغذيين. وبحسب فالح عبد الجبار

تتمثل إحدى الأشكال التأسيسية للنظام التوتاليتاري بإلغاء الفصل بين السلطات: التنفيذية والتشريعية والقضائية. يحدث هذا في ظل صياغات رسمية تنأى بنفسها عن ذلك تقابلها ممارسات عملية تحت عليها من خلال قبول الوساطة والخضوع للتدخلات وإستسهال تجاوز القانون وعدم احترامه. يهتم القائمون على مؤسسات كهذه بالظهور مظهرًا حسناً ويعرفون أجدبيات الفصل ووظائفه لتحقيق الحيادية والتجرد وبالتالي الإدعاء بالعدالة بيد أنهم يخالفون ذلك بالتطبيقات العملية والممارسات اليومية والمموسة. تظهر النزعة لإلغاء الفصل بين السلطات وخط الأفرق وتداخل التشريعات والقرارات عندما تسود الجمالات والتضالعات وتتداخل الوظائف والمهام لتتضح جانباً مسألة الحيادية والحكم بتجرد لتسهيل عقد الصفقات وإجراء التسويات. ويمكن ملاحظة أن إلغاء الفصل بين السلطات وخط التنفيذ بالقضائي وهذا بالتشريعي والتنفيذي لا تتم بالضرورة عبر العنف المعلن بصيغة انقلاب أو مرسوم فوقني أو بث البيان رقم (١) إنما قد يتم بالتراضي والتفاهات الخفية بين الأطراف المعنية. ويؤدي هذا بدوره إلى تحرير صيغة الإنتحار السياسي والإطاحة بالديموقراطية كنظام يعد الجميع بالعدل والمساواة. نظام لا يهدف فقط إلى تسييد إرادة الأكثرية واحترام قناعة الأقلية بل والحصول على موافقة الأقلية على سيادة الأكثرية بحسب السياسة والبرنامج التنفيذي الذي تتبناه. لا تتكفي الديمقراطية بهذا فقط بل وتستوجب لهدف

الحد من السلطة وإتاحة المجال لمشاركة حقيقية واسعة تعبر عن نفسها اليوم بعنوان "الديموقراطية الاجتماعية". تعني هذه القدرة على تلبية مطالب الجماعات المتعددة بحسب تخصصاتها وميدان عملها. تقدم الإحتجاجات الشعبية في الجزائر صورة واضحة لهذا النوع من الحراك الشعبي حيث تخرج الجماهير الطلابية والعمالية والنقابات وموظفو الخدمة العامة في مجالات التعليم والصحة والبلدية والقانون، إلخ. لقد سئمت الشعوب أنظمة سياسية متحجرة لا تهتم إلا بالكرسي والمنصب والوظيفة ولم تعد قادرة على الإتيان بجديد مبتكر قادر على إنعاش النظام وتنقيته من برائن الفساد والفاستين. ولهذا فإنها لا تجد ضيراً في الخلف منه. التوتاليتارية تتبع وتمارس وتصيح نمطاً من السياسة والسلوك لأنها مغرية لسهولتها من قبل الحاكم وأكثر راحة له على المدى المباشر والمنظور وهي أكثر إحكاماً لفرض الهيمنة على المحكوم ولكنها ضارة بطبيعتها، مبالغة إلى الإبتعاد والإبعاد على المدى البعيد مما يؤدي إلى القضاء عليها ووضع نهاية حتمية لها. بالنهاية فإن التوتاليتارية نظام سياسي يهدف إلى فرض الهيمنة وإلغاء الآخر وهو بحكم طبيعته هذه يحمل بذور دماره بنفسه"، كما عبرت حنة أرندت. تتكون التوتاليتارية عندما تسمح

التوتاليتارية تعيد لم شملها... .

لا قدرة لنظام على إنتهائه نفسه وتضييعها وإتلافها أكثر فعالية من النظام التوتاليتاري الشمولي الإستبدادي الأحادي الذي يقدم التاريخ القديم والحديث أمثلة عليه تتباين من حيث الأشكال والممارسات والمرجعيات وتتطابق بالأهداف والغايات. فقد سقطت امبراطوريات ودرست أمم بسبب تعاضم شأن الطبيعة التوتاليتارية التي تنامت فيها والتي أدت إلى إنفلاق وتقوقع وانسحاب كان كضيقاً بعزلها ووأدها. ظهر هذا في ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية والإمبراطوريات الإستعمارية القديمة.



□ د. لاهاي عبد الحسين



مستوى الأداء. أما التوتاليتارية في بلد لا يحكمه العارفون بمخاطرها فإنها توغل في الإنفلاق وتكميم الأفواه ونضحي بالكفاءات وتوسع السجون والعقوبات بدل المدارس والمنذيات الثقافية والاجتماعية ولا تتوانى عن تنفيذ الإغتيالات لتصل بنفسها إلى خط النهاية والسقوط وليس التقدم والفوز والنجاح. سيكون الطريق أكثر طولاً ولكنه سيصل إلى نهايته حتماً عندما تحكم الأقلية الحاكمة السيطرة على الأفواه والضامير والأفكار لتنتهز التوتاليتارية ويعلن عن نهجها.

كان يمكن لحركة الحقوق المدنية في الستينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأميركية أن تسقط النظام الرأسمالي المنحصر الذي لا قلب له. ولكن الرأسمالية الأميركية أظهرت أنها أقوى من أن تسمح بذلك. فكان أن انفتحت وأستمتعت وتعلمت الأمر الذي عبر عن نفسه بصيغة تنبئ سياسات أستهدفت خفض التفاوت الطبقي بين الجماعات المتعددة وصارت الجامعات ميداناً للمنافسة والتقدم من خلال إنعاش حركة تطوير مقترحات قوانين صارت فيما بعد قواعد عمل لتمكين الفقراء والمهمشين على أساس اللون أو العنصر أو الطبقة أو الجندر للدخول في مختلف التخصصات ومؤسسات العمل بإعتبارها البوابة للتغيير ورفع مستوى القناعة والرضا بين المواطنين. فكان أن صارت هذه الجامعات مراكز للمنافسة المشروعة على أساس الأداء العلمي والفكري مما ساهم بتحقيق الحراك وتطوير المجتمع وتجديد حيويته.

تتطلب مقاومة التوتاليتارية جهداً لا يختلف من حيث المبدأ عن الجهد المبذول لتطهير البدن من الشوائب والأدران التي لحقت به من خلال الحياة بكل ما تنطوي عليه من تفاعلات وملابس. على المستوى السياسي فإنها تتطلب اليات يفك في مقدمتها تطوير وسائل التواصل مع المواطنين. وهذا يعني أن تكون هناك مكاتب مفتوحة تعمل بصورة منظمة ولا تفرض إجراءات تعقد أمر التواصل مع الساعين إليها، وهي أيضاً تتطلب تشريع قوانين تحمي حرية الإعلام المسؤول الذي لا يحاسب فيه الكاتب على ما يجتهد بالبحث عنه وتسليط الضوء عليه. مؤسسات تعمل بشفافية وتتيح المجال للإطلاع على أداؤها وعملها بالأرقام والوثائق. سيكون من المصلحة تطوير الآليات التي تسمح للديموقراطية بالتطور والنماء ليس في جانب الحرية النسبية الملغمة بالخوف والحذر والترقب، قد تشعب التوتاليتارية غرور البعض ممن يعاني نقصاً من نوع ما ولكنها قاتلة على المستوى الجماعي إذا ما سمح لها بالتقدم والبقاء.

وإن لم ينتموا"، في إشارة إلى الإنتماء إلى الحزب الحاكم، بإعتباره الخيار الوحيد والأفضل. لم يتغير الكثير منذ ذلك الوقت. فثمة من يقول اليوم "العراقيون بعثيون إن لم ينتموا إلى أحد الأحزاب الحاكمة بإعتباره الطريق الأوحده والفريد". هكذا إذن! تتضجر الشعوب وتندمر بطبيعتها من سوء الأداء على مستوى تقديم الخدمات والإدارة والفساد وهذا ما يتخم به العراق. الحكمة أن يستمع إليها لا أن تصم الأذان عنها. هذا ما تفعله القيادات السياسية الحية التي تربط وجودها بمدى رضا مواطنيها عنها وليس غير.

تعلمت الرأسمالية من أعدائها والمناهضين لها. فهذه أعمال كارل ماركس يعاد طبعها وترجمتها مستفيدة من الإرث الماركسي المبشر بالخلاص. وهذه برامج العمل بكل تفاصيلها من تحديد ظروف العمل وساعات العمل والضمانات وتحسين ظروف العمل كلها تستلهم ذلك الفكر النير الذي لم يبق محطاً بلا جدل وتقليب ولكنه بالنهاية أستخدم للتطوير والإرتفاع بمستوى نوعية حياة الناس من خلال تحسين

أرقى النظم الديمقراطية في العالم لمشاركة حقيقية واسعة تعبر عن نفسها اليوم بعنوان "الديموقراطية الاجتماعية". تعني هذه القدرة على تلبية مطالب الجماعات المتعددة بحسب تخصصاتها وميدان عملها. تقدم الإحتجاجات الشعبية في الجزائر صورة واضحة لهذا النوع من الحراك الشعبي حيث تخرج الجماهير الطلابية والعمالية والنقابات وموظفو الخدمة العامة في مجالات التعليم والصحة والبلدية والقانون، إلخ. لقد سئمت الشعوب أنظمة سياسية متحجرة لا تهتم إلا بالكرسي والمنصب والوظيفة ولم تعد قادرة على الإتيان بجديد مبتكر قادر على إنعاش النظام وتنقيته من برائن الفساد والفاستين. ولهذا فإنها لا تجد ضيراً في الخلف منه. التوتاليتارية تتبع وتمارس وتصيح نمطاً من السياسة والسلوك لأنها مغرية لسهولتها من قبل الحاكم وأكثر راحة له على المدى المباشر والمنظور وهي أكثر إحكاماً لفرض الهيمنة على المحكوم ولكنها ضارة بطبيعتها، مبالغة إلى الإبتعاد والإبعاد على المدى البعيد مما يؤدي إلى القضاء عليها ووضع نهاية حتمية لها. بالنهاية فإن التوتاليتارية نظام سياسي يهدف إلى فرض الهيمنة وإلغاء الآخر وهو بحكم طبيعته هذه يحمل بذور دماره بنفسه"، كما عبرت حنة أرندت. تتكون التوتاليتارية عندما تسمح

يبقى السؤال هل يدرك المنهزمون بالعمل السياسي خطورة المهمة ومبلغ الحرج فيها؛ وإن لم تدرك الغالبية العظمى منهم ذلك فهل تدرك الأقلية الحاكمة مخاطر النزول إلى هذا الدرك الذي يغامر بمصير أمة وشعب وليس مجرد عدد محدود من الأفراد والجماعات؛ اليوم، تعيد التوتاليتارية بناء نفسها ولم شملها في العراق متجاهلة أخذ العبرة من دروس الماضي التي أفضت إلى نتائج كارثية لا تخفى على أحد. في الماضي كنا نسمع مقولة "العراقيون بعثيون

يبقى السؤال هل يدرك المنهزمون بالعمل السياسي خطورة المهمة ومبلغ الحرج فيها؛ وإن لم تدرك الغالبية العظمى منهم ذلك فهل تدرك الأقلية الحاكمة مخاطر النزول إلى هذا الدرك الذي يغامر بمصير أمة وشعب وليس مجرد عدد محدود من الأفراد والجماعات؛ اليوم، تعيد التوتاليتارية بناء نفسها ولم شملها في العراق متجاهلة أخذ العبرة من دروس الماضي التي أفضت إلى نتائج كارثية لا تخفى على أحد.

الجزء الأول يبدأ بالحديث عن

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يعلن الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على الجولان السورية العربية، نعم أثارت الخطوة الأميركية أعلى ردة فعل عربية عليها بالشجب ورفض هذا الإعلان، وإذا ما أردنا أن نتحدث عنه نقر بوجود إرادتين الأولى تعبر عن سيطرة وهيمنة القوى الذي يمتلك كل أوراق اللعب ولا يكتثر بأي ردة فعل من خصمه لأنها بطبيعة الحال لا تؤثر على سياسته وستر اتيجيته، أما الإرادة الثانية تنقسم إلى قسمين والتي من خلاهما سيحدد ما اذا كانت الأولى ستستمر أم تتوقف

بقية من الأمم والشعوب مصريرهم النار. بعد كل ما حدث في تلك الحرب وما تلاها من حروب صاحبته خيبات وويلات لازلتا نبحث عن ذلك البصيص البعيد، بعيدين جداً عن التاريخ والحضارة بعيدين عن تحليل الواقع ودراسته بطريقة موضوعية، لا زلتا كما كان السابقون نحارب العدو بالدعاء عليه بالهلاك والتوعد برمييه بالبحر وإغراقه بقدرتنا الجبارة، والمستمرين بحشو العقل العربي بالمؤامرة الكبرى التي تحاك عليهم بالمحصلة ما على الشعوب إلا أن تقبل بالنصيب والمصير المحتوم الذي كتب عليهم على اعتبار أن الدنيا فانية ولهم الآخرة والبقية ويتوسع.

نكسة ١٩٦٧ حزيران كما يسميها العرب أو الأيام الستة كما يسميها الاسرائيليون أدرك العقل السياسي العربي بنباهته العظيمة إن الإبتعاد عن الدين كان سبباً اساسياً للنكسة، لم يكن القادة الأذنان أن يواجهوا شعوبهم بالحضارة ووثائقها وأسبابها بالتالي باتوا يمارسون الأساليب الرخيصة التي تعمل على غسل الأدمغة، كما هم اليوم مستمرين بحشو العقل العربي بالمؤامرة الكبرى التي تحاك عليهم بالمحصلة ما على الشعوب إلا أن تقبل بالنصيب والمصير المحتوم الذي كتب عليهم على اعتبار أن الدنيا فانية ولهم الآخرة والبقية ويتوسع.

بالسلطة أطول فترة زمنية ممكنة والأمنلة كثر لا تحتاج إلى توضيح وتفسير، بالتالي اذا ما عدنا إلى الوراء وحاولنا ربط الأحداث ومسبباتها بنتائجها نجد أننا نعيش الأمس واليوم والمستقبل بمعطيات وتجليات وانغلاق تلك اللحظات التي كان من المفترض مراجعتها، فبعد الأيام التي تلت يوم



□ د. أثير ناظم الجاسور

لأدوار السابقة بالنسبة للقضايا التي تكون فيها أميركا وإسرائيل أطرافاً أساسية. الجولان وغيرها سواء ضاعت بالأمس أو تهدى اليوم الأمر ذاته فتقسيم المنطقة لا يخضع بالدرجة الأولى إلى رغبة القوى الكبرى فقط بل يراقفها خممول وكسمل وخنوع عربي لا يستطيع أن يكون طرفاً أساسياً في قضاياها، بالنتيجة فإن ضياعها (الجولان) عام ١٩٦٧ بفعل عنجهية القادة والحكام العرب هو ذاته اليوم فتخاندلهم واستماتتهم للبقاء دليل على إنهم لا يكتفون للأرض وما عليها بقدر رغبتهم الجاححة في الاستمرار

القسم الأول يبدأ بالحديث عن أن المنطقة تخضع لمشروع كبير لا بد من تحقيقه وهذا ليس بجديد عليها بالمحصلة أمر محتوم على اعتبار أننا نعيش تجليات هذه الخارطة أو ما يرسم من قبل القوى الكبرى وهنا سيكتفي اتباع هذا القسم بالشجب، القسم الثاني هو الذي يحاول أن يمارس نوعاً من التصعيد للقضية التي قد يحاول أن يضع كل حثيئاتها بيد مجلس الأمن أو يمارس نوعاً من التحركات التي قد تنفع بالرغم من اعتقاده الراسخ أن مجلساً أو أي جهة أخرى مسيرو من قبل الولايات المتحدة والأدوار ستكون مماثلة

الجزء الثاني يبدأ بالحديث عن

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يعلن الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على الجولان السورية العربية، نعم أثارت الخطوة الأميركية أعلى ردة فعل عربية عليها بالشجب ورفض هذا الإعلان، وإذا ما أردنا أن نتحدث عنه نقر بوجود إرادتين الأولى تعبر عن سيطرة وهيمنة القوى الذي يمتلك كل أوراق اللعب ولا يكتثر بأي ردة فعل من خصمه لأنها بطبيعة الحال لا تؤثر على سياسته وستر اتيجيته، أما الإرادة الثانية تنقسم إلى قسمين والتي من خلاهما سيحدد ما اذا كانت الأولى ستستمر أم تتوقف

بقية من الأمم والشعوب مصريرهم النار. بعد كل ما حدث في تلك الحرب وما تلاها من حروب صاحبته خيبات وويلات لازلتا نبحث عن ذلك البصيص البعيد، بعيدين جداً عن التاريخ والحضارة بعيدين عن تحليل الواقع ودراسته بطريقة موضوعية، لا زلتا كما كان السابقون نحارب العدو بالدعاء عليه بالهلاك والتوعد برمييه بالبحر وإغراقه بقدرتنا الجبارة، والمستمرين بحشو العقل العربي بالمؤامرة الكبرى التي تحاك عليهم بالمحصلة ما على الشعوب إلا أن تقبل بالنصيب والمصير المحتوم الذي كتب عليهم على اعتبار أن الدنيا فانية ولهم الآخرة والبقية ويتوسع.

نكسة ١٩٦٧ حزيران كما يسميها العرب أو الأيام الستة كما يسميها الاسرائيليون أدرك العقل السياسي العربي بنباهته العظيمة إن الإبتعاد عن الدين كان سبباً اساسياً للنكسة، لم يكن القادة الأذنان أن يواجهوا شعوبهم بالحضارة ووثائقها وأسبابها بالتالي باتوا يمارسون الأساليب الرخيصة التي تعمل على غسل الأدمغة، كما هم اليوم مستمرين بحشو العقل العربي بالمؤامرة الكبرى التي تحاك عليهم بالمحصلة ما على الشعوب إلا أن تقبل بالنصيب والمصير المحتوم الذي كتب عليهم على اعتبار أن الدنيا فانية ولهم الآخرة والبقية ويتوسع.

بالسلطة أطول فترة زمنية ممكنة والأمنلة كثر لا تحتاج إلى توضيح وتفسير، بالتالي اذا ما عدنا إلى الوراء وحاولنا ربط الأحداث ومسبباتها بنتائجها نجد أننا نعيش الأمس واليوم والمستقبل بمعطيات وتجليات وانغلاق تلك اللحظات التي كان من المفترض مراجعتها، فبعد الأيام التي تلت يوم



□ د. أثير ناظم الجاسور

لأدوار السابقة بالنسبة للقضايا التي تكون فيها أميركا وإسرائيل أطرافاً أساسية. الجولان وغيرها سواء ضاعت بالأمس أو تهدى اليوم الأمر ذاته فتقسيم المنطقة لا يخضع بالدرجة الأولى إلى رغبة القوى الكبرى فقط بل يراقفها خممول وكسمل وخنوع عربي لا يستطيع أن يكون طرفاً أساسياً في قضاياها، بالنتيجة فإن ضياعها (الجولان) عام ١٩٦٧ بفعل عنجهية القادة والحكام العرب هو ذاته اليوم فتخاندلهم واستماتتهم للبقاء دليل على إنهم لا يكتفون للأرض وما عليها بقدر رغبتهم الجاححة في الاستمرار

القسم الأول يبدأ بالحديث عن أن المنطقة تخضع لمشروع كبير لا بد من تحقيقه وهذا ليس بجديد عليها بالمحصلة أمر محتوم على اعتبار أننا نعيش تجليات هذه الخارطة أو ما يرسم من قبل القوى الكبرى وهنا سيكتفي اتباع هذا القسم بالشجب، القسم الثاني هو الذي يحاول أن يمارس نوعاً من التصعيد للقضية التي قد يحاول أن يضع كل حثيئاتها بيد مجلس الأمن أو يمارس نوعاً من التحركات التي قد تنفع بالرغم من اعتقاده الراسخ أن مجلساً أو أي جهة أخرى مسيرو من قبل الولايات المتحدة والأدوار ستكون مماثلة

حين يصبح الإنسان وحدة قياس كل الأشياء

الحلقة ١٦

علي حسين

مدينة - الدولة " وبها ، فالحرية هي الخضوع للقوانين ، ولا يهدد صاحب السيادة الحرية ، إذ لا يمكن للحرية أن تتحقق إلا بفضل صاحب السيادة وتعبير الفلسفة الوجودية التي تأثرت بفكرة روسو عن الحرية يكتب سارتر إن الفرد يحكم على نفسه ، عن طريق العقد ، بأن يكون حراً .

فإنسان إنما يحقق حريته بالخضوع الى القوانين : " إن الشعب الحر يخضع ، ولكنه لا يستعبد ، وله رؤساء ، لا أسياد ، ويخضع للقوانين ، لكنه لا يخضع إلا للقوانين ، ذلك انه بقوة القوانين ، لا يخضع للناس "

يؤكد روسو إن الذين يقبلون بهذا العقد الاجتماعي فإنهم لا يلبثون أن ينعموا بغوائدهم ، إنهم ، قبل كل شيء ، وبالرغم من طاعتهم وخضوعهم للشرائع ، يظلون أحراراً ، لأن الإرادة العامة هي التي تسن هذه الشرائع ، ولأن المواطنين ، جميعاً ، قرروا ، بملاء إرادتهم ، أن ينظروا الى الشريعة نظرهم الى ما هو صادر عن إرادتهم . فإن هم خضعوا لها ، فإنهم يخضعون ، إذن ، لأنفسهم .

ثم انهم لا يستطيعون أن يعتبروا أية شريعة ظالمة بحقهم ، لأن القاعدة تقول: لا ظلم بحق من يرضى . والحال ، لقد رضى المواطن ، بملاء إرادته ، بالخضوع للإرادة العامة؛ وبما أن هذه الإرادة هي التي تسم الشرائع ، فحينما يخضع لها فإنه لا يخضع إلا إلى إرادته ذاتها؛ فكيف يستطيع ، عندئذ ، أن يعتبر نفسه مظلوماً ؟

أخيراً ، إن " القرار الذي يجعل من سكان بلد ما مواطنين ينظر ، بادئ ذي بدء ، إلى جميعهم نظرة مساواة ، بما أن كلا منهم يضع ذاته بكامله تحت تصرف المجموع ، فإن المساواة تكون قائمة بذلك ، فيما بينهم " .

لكن ، يجب ألا يغيب عن ذهن أحد إن جميع المواطنين الذين قبلوا بالميثاق يرتبطون به ارتباطاً لا تقصم عراه ، ويطيعونه ، جميعاً ، وبلا استثناء ، " كل من يرفض أن يطيع الإرادة العامة يرغم على طاعته ، وهذا يعني إنه يرغم على أن يظل حراً " ، أي أن يظل منسجماً مع قراره الحر الأول .

إن هذه المبادئ جد بسيطة كما يبدو ، وهي تحفظ ، بالنساي ، كرامة وحرية كل مواطن . ولكن الغموض ينتشر أماننا حينما نذهب إلى أبعد ، إذ كيف يجب أن نفهم هذه الإرادة التي يتنازل لها جميع المواطنين عن جميع حقوقهم ؟

لا يتألف مجتمع تالفاً عقلياً ، مضبوطاً ، إلا حينما يرضى جميع أعضائه ، بالاجتماع ، بشرطه . الأول ، فهل يجب أن نستنتج من ذلك إن الإرادة العامة ، يجب أن تكون هي أيضاً ، إجماعية ، لكي تكون شرعية ؟ شعر روسو بحرجة الموقف فبادر إلى رفض هذه النظرية رفضاً باتاً وقال : إن هذه الإرادة تعتبر عامة حينما تكون هذه الإرادة الأكثرية ، وذلك بعد استشارة جزئية ، مطلقة ، فالقانون الذي يقره ، بالاقتراع الصحيح ، نصف المواطنين بزيادة مواطن واحد يُعتبر قانوناً ساري المفعول .

ولكن ، حتى ولو افترضنا وجود إرادة إجماعية في بلد ما ، فإن هذه الإرادة لا تعتبر عامة إلا إذا كانت تتعلق بمصلحة عمومية لا بمصلحة خاصة . وقد كتب روسو يقول : " ليس عد الأصوات . هو الذي يحدد الإرادة العامة ، بل المصلحة المشتركة التي توحد هذه الأصوات " .

لاشك إن روسو هو الفيلسوف الحقيقي الذي تطابقت حياته مع كتاباته ، فالإنسان الذي هو روسو ظل يسير جنباً الى جنب مع الفيلسوف روسو ، ولهذا هو يدفعنا أن نتجذ عن مفتاح فلسفته في كتابه " الاعترافات " ، فهو اختار منذ البداية أن يكون إلى جانب أولئك الذين لا ينجحون ، وهو يحتقر المال ، ويرعبه النمط البرجوازي للحياة ، وقد اختلف مع فولتير ، ومع ديرو ، ومع هيو ، فهو متقلب ، مغرط ، ساخط ، وربما كان أكثر فلاسفة فرنسا وفاء الى روح حركة التنوير ، وهو لم يتخل عن السعادة ، ولا عن سعادة الناس ، ولهذا سيظل كتاب " العقد الاجتماعي " يذكرنا بأهمية الديمقراطية والحرية ، وتبقى قراءته خالدة أبداً كسلاح فكري ضد الاستبداد والطغاة ، ومنشط لبث الحياة في الديمقراطيات المريضة .

أضى روسو الكثير من حياته في التنقل من دولة إلى دولة هروبا من الاضطهاد . لكن أفكاره انتشرت لتعتبر كل العالم .



ديرو



فولتير



ميوم

كتب فيها : " ... لم يسخر أحد فكره بقدر ما سخرته ، أنت ، لكي تجعلنا شبيهين بالبهائم ؛ يشتهي الإنسان ، حينما يقرأ خطابك ، أن يمشي على أربع قوائم " .

عمل روسو على تنظيم حياته بعد إقامته في الريف حيث عمل صباحاً ناسخ نوتات موسيقية ، وبقيّة الوقت يقضيه بالنزهة والقراءة والكتابة .

وكان روسو يريد ، إنني يؤلف كتاباً ضخماً عن الأخلاق ، فاستبدله بكتاب أميل أو التربية ، كانت جميع مؤلفات روسو تخطر له أثناء نزحته حتى إنه قال لصديقه ديرو : " لا يمشي رأسي إلا مع رجلي " .

ففي العام ١٧٥٧ سترك المنزل الريفي ويستقر في منطقة " مون لوي " ، حيث قرر أن يتفرغ للكتابة حيث أكمل روايته " هيلوبين الجديدة " ونشر " العقد الاجتماعي " و " إميل " . والكتاب الأخير أثار ضجة كبيرة في فرنسا اضطرت أن يهرب الى سويسرا التي لم يعيش فيها أكثر من أسبوع حيث أصدر مجلس مدينة جنيف قراراً بمنع كتبه وترحيله : " أشير ضدي ، في كل أوروبا ، صراح لعنة هائج لم يسبق له مثيل . . ثم يكتب رسالة يرد فيها على رئيس أساقفة باريس الذي هاجم كتبه : " أني أرفض سلطان البشر ولا أخضع لما يعتقدونه إلا بقدر ما أرى فيه من حقيقة " .

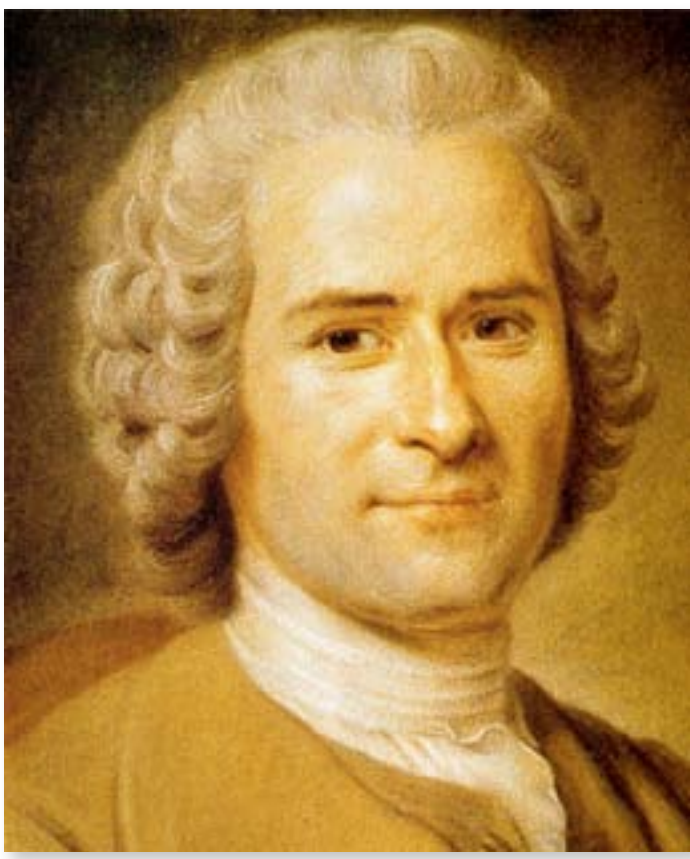
اقترح عليه أحد أصدقائه السفر إلى انكلترا حيث يستطيع أن ينعم بحرية تامة ، سيصل لندن في الثامن من كانون الثاني عام ١٧٦٦ فيجد على رأس مستقليه الفيلسوف الانكليزي دايفيد هيوم ، الذي سيرتب له سكناً في ضواحي لندن ، إلا أن إقامته لم تدم طويلاً فسرعان ما حدث خلاف بينه وبين هيوم فقرر في نيسان عام ١٧٦٧ ، أن يترك انكلترا ويعود إلى فرنسا ، حيث سكن في الريف حتى عام ١٧٧٠ ، وهي السنة التي عاد فيها الى باريس ليقيم في وجه منتقديه ، وكان البرلمان قد أصدر من قبل قراراً بالسماح له بالعودة ، في تلك السنوات سيعكف على كتابة مذكراته التي اطلق عليها اسم " اعترافات " ، وهذه المرة سيخبر هذا الكتاب خفيطة الكنيسة والقصر ، فممنع من النشر ، مما اضطره للعمل كناسخ نوتات موسيقية في تلك السنوات سيعانيه لنا الأمراض وسقراً وصفاً دقيقاً لحالته بالعودة ، صديقه برناردان دي سان بيير روسو : " كان جان جاك رجلاً حليفاً ، معتمد القامة ، وكانت إحدى كتفيه تبدو أكثر انخفاضاً من الأخرى إما لعاهة طبيعية وإما للوضع الذي كان يتخذه وهو يكتب ، وإما ، أخيراً ، لأن السنين كانت قد حنت ظهره وهو ، آنذاك ، في سن الرابعة والستين . مع ذلك ، كانت بنيته متناسقة . كان أسمر اللون ، وردي الوجنتين ، جميل الفم ، قاني الأنف ، مستدير الجبين ، عالي الجبهة ، ناري العينين . كانت تقاطع وجهه التي تنحدر من المنحدر نحو طرفي الفم ، والتي تتميز بها السيداء ، تعبر عن أحاسيس بالغة يخالطها شيء من الألم ... كان إلى جانبه بيانو صغير من الطراز القديم ينقر عليه ، من حين إلى آخر ، بعض الألحان ؛ وكان كل أثاث غرفته يتألف من فراشين قطنيين ، ومن بعض البسط ، ومع خزانة صغيرة ذات أنراج ، ومنضدة ، ويضع الكراسي ... كان هناك كناري يغرد في قفص معلق بالسقف ، ومصافير دوري تأتي فتأكل الخبز المنتشر على النوافذ المفتوحة من ناحية الشارع ، وكانت تنمو على نوافذ المدخل في صناديق خشبية وأوان خزفية مزروعة شتى نابثة كما يطيب للطبيعة أن تبذرهما " .

ساعت حالته الصحية منذ عودته إلى باريس حيث توفي في عام ١٧٧٨ ، وقيل إن وفاته حصلت من تسمم في الدم ناتج عن مرض مزمن في المرارة رافقه طول حياته .

كما أن الإرادة الخاصة لا تنفك تعمل ضد الإرادة العامة ، كذلك الحكومة تبدل جهداً مستمراً ضد السيادة

جان جاك روسو

في الصفحة الأولى من كتابه " العقد الاجتماعي " يضيح روسو هذه الجملة التي تصبح أيقونة لمعظم الثورات : " وُلِد الإنسان حراً ، وفي كل مكان هو مكبل " . وقد حفظ معظم الثوريين هذه الكلمات ووجد فيها قادة الثورة الفرنسية التي اندلعت بعد وفاة روسو بإحد



جان جاك روسو

في الأربعين من عمره قرر أن يسكن في بيت ريفي ، كان يعيش حالة من الترقب لأحوال المجتمع يكتب في يومياته : " إنني لا أملك من نفسي سوى نصفها ، أما نصفها الآخر فترحيله للمجتمع " في تلك السنوات من عام ١٧٥٢ كان جان جاك روسو قد فشل في أن يصبح كاتباً مسرحياً ، وجرب كتابة المقالات التي تدر عليه بعض المال ، لكنها جلبت بدلاً من ذلك المشاكل ومطارة السلطات بسبب دعوتها الى إقامة مجتمع المساواة بين جميع البشر ، في بيته الريفي الذي سيكتب مقاله حول أسس الاعدالة بين الناس : " لن أكون سعيداً في مجتمع البشر إلا عندما أغدو حراً " ، كان يشعر إنه تقدم في السن من دون أن يترك أثر كبير وراءه ، وظل يسأل نفسه هل هو إنسان يعيش غريباً بين البشر : " إنني أشم في نفسي رائحة إنسان آخر ، أشم الإنسان على الحال التي خلق فيها ، عندما لا يزال إنسان الطبيعة لإنسان " .

في اعترافاته يقدم لنا جان جاك روسو سيرته كأنسان باحث عن الحقيقة ، حتى وإن كانت هذه السيرة ستصدم القراء بصراحتها وحدة جرأتها

وقرأ في هذه السيرة إنه ولد في جنيف عام ١٧١٢ لعائلة أنهبها الفقر ، فقد أمه في طفولته المبكرة ، فتلحق بأبيه الذي كان يتنقل من مهنة إلى أخرى ، صلح ساعات ، معلم رقص ، كاتب عرائض .. حارس مزرعة ، وفي النهاية سترك ابنه ويهرب ، ليجد الصبي ذو الثامنة من عمره في مواجهة خاله الذي حاول أن يدخله أحد الأديرة ليصبح قسيساً ، وقد كتب فيما بعد أن اصعب مشهد رآه في حياته منظر القساوسة كل صباح وهم يلقون خيلهم وتعليماتهم متجهي الوجوه .. منذ تلك اللحظة قرر أن يتمرد على الحياة ، ويخرج بحثاً عن الحرية ، كان التشرذم الحرمان طابع حياة روسو ، ما جعله يشعر بالظلم : " لقد علمتني نكري التبدل الذي أصابني في حياتي ، الفرق بين تبعية الابن للأسرة وبين الخضوع للنيل للأخرين " .

في مقدمة كتابه " أميل أو التربية " سيكتب عن إدحاسه بعد أن بلغ الأربعين من عمره عندما بدأت اقرب من سن الأربعين ، كنت أملك عوضاً عن فرة كنت أزدريها دائماً ، وعن اسم اضطررت لأن أدفع من أجله كثيراً ، كنت أملك عوضاً عن ذلك الراحة " .

في العام ١٧٥٣ وبعد أن بلغ الثانية والأربعين من عمره نشر رسالة بعنوان " خطابتي في التفات بين الناس " قال فيها إن : " الإنسان خير بطبعه ، لكن بيئته غير الطبيعية هي التي تجعل منه شريراً " وحدد في رسالته أنواع الشرور وكان أشدها ضرراً هي الملكية الخاصة ، ويذهب روسو أبعد من ذلك حين يصرح بأن الناس جميعهم خيرون إذا ما تركوا على سجيبتهم الإنسانية : " أعط المتوحش شيئاً يسد به رفق ، ولن تجد منه إلا صديقاً لجميع أقرانه المتوحشين " ، بعث روسو بنسخة من كتابه هذا إلى فولتير فأجابته فولتير برسالة طويلة

فاجاب الإسكندر : إخضاع بلاد اليونان ثم ماذا ؟ يسأل ديوجينيس فيجيب الإسكندر إخضاع أسيا ديوجينيس : ثم ماذا ؟ الإسكندر : إخضاع العالم ديوجينيس : ثم ماذا ؟ الإسكندر : أهدأ واستريح وامتع نفسي ديوجينيس : ولم لا تهدأ وتستريح وتمتع نفسك الآن

ويروي أن الإسكندر قال : " لو لم أكن الإسكندر لفضلت أن أكون ديوجينيس " فرد الفيلسوف ساخراً : " ولو لم أكن ديوجينيس لفضلت أن أكون أي رجل آخر سوى الإسكندر " .

كان همّ ديوجينيس البحث عن القيم الحقيقية للحياة ، فكان يمتنى السعادة ، لكن من غير أن يكون ثمنها العدوان والاستبداد ، ويرغب في العدالة من غير إشاعة مفاهيم الانتقام والثأر ، ويرغب في العيش برفاهية من دون أن تكسد الفضة أو الذهب ، وإنما بامتلاك عقل رصين . كان ديوجينيس يقتر من سقراط في الكثير من الآراء ، فالإنسان كان يؤمن بأن معرفة النفس هي بداية المعرفة كلها . واعتبر الأثنان أن القوانين يجب أن لاتسن لصالح الأقوياء على حساب الضعفاء ، وكان ديوجينيس أكثر تطرفاً من سقراط في آراءه ، فلم يعارض الملكية الخاصة فقط ، وإنما رفض كل أنواع الملكية وسمى نفسه أخصاً للجنس البشري ، وكل الأشياء الحية ، وهكذا تحول الى مواطن عالمي شريد ، جرد نفسه من كل متاع ، لأنه عثر على " أعظم عطية ألا وهي التحرر من الخوف من السرقة " إذ لم يكن لديه ما يستحق أن يسرق . وكان يعتبر نفسه كامل الحرية والاستقلال ، وقد كتب بهذا المعنى عبارته الشهيرة : " يأكل أرسطو عندما يشاء الملك ، أما ديوجينيس فإنه يأكل عندما يشاء ديوجينيس " .

لقد أصر ديوجينيس على أن يعلم أبناء مدينته أن يصغوا فقط الى صوت القانون الداخلي ، الذي ينكشف في الطبيعة ذاتها ، قاده ذلك الى رفض كامل للدولة وكل المؤسسات السياسية وقد اتخذ موقفه بحرية كاملة ومساواة مع كل شيء يحمل الشكل الإنساني .. ولم تكن فلسفة ديوجينيس القائمة على الحرية والبساطة والعدالة سوى محاولة لإيجاد سلام داخلي وسط اضطراب عالم مرقته الحروب ، وقد سلك في حياته طريقاً خاصاً جعل منه طبيياً يعالج النفوس وفيلسوفاً محرضاً للعقول وكان يردد : " اقبلوا دواي .. ومن الممكن أن تحصلوا أنتم أيضا على الحرية الحقيقية " .

إن عدم المساواة صفة مهينة وتزرع بذور الشقاق والكراهية وتثير الحروب الأهلية ، وتفسد الإنسان وتبدل مشاعر قلبه الطبيعية "

مابلي مورلي

أه إن الناس في أيديكم ، فوجهوا الضربة النهائية لشجرة الخرافة ، لا تقتنموا ببتير الضروع ، استاصلوا العشب الذي استفلحت أضراره المعدية ، كونوا على وعي مطلق بأن نظام الحرية والمساواة يتناقض تناقضاً صريحاً مع المهيمنين على مذابح الكنيسة

الماركيز دي ساد

أنجز عصر النهضة مهمة إعادة الاهتمام بشؤون البشر ، ونبه الى أسئلة نادراً ما كانت تناقش منذ انهيار الحضارة القديمة ، وقد استطاع مفكر النهضة أن يجعلوا من الإنسان وبيئته مركزاً لتأملاتهم ، بدلاً من الانشغال بالأسئلة اللاهوتية ، ولم تكن هذه الحركة الإنسانية مجرد حركة شعبية ، ولكنها اتجاه فكري أثر على معظم البلدان الأوروبية ، وأسس قاعدة لمفهوم جديد للحياة ، ووجه انتباه المجتمع الى أشكال العلاقات بين السلطة والأفراد ، وهكذا أعيد إحياء الأفكار القديمة للحقوق الطبيعية ، وبينما يسعى الحكم المطلق لتأكيد سلطته بواسطة مذهب الحق الإلهي للملوك ، التجأ أصحاب فكرة العقد الاجتماعي الى إيضاح موقف الفرد في المجتمع واكتشاف أصل ومغزى الدولة ، وتحت تأثير الأفكار الجديدة رأى معظم فلاسفة القرن السابع عشر في الإنسان " وحدة قياس كل الأشياء " ، ووضعوا تعريفاً للمجتمع كوحدة مستديمة للبشر الذين اجتمعوا بأنفسهم ، وإن الحياة الاجتماعية تأسست على علاقة تعاقدية ، مدعومة بحقوق لا تستلب

وتخدم كل العلاقات المجتمعية للبشر . هذه الفكرة كانت الجوهر الحقيقي لنهضة الحقوق الطبيعية ، وهي فكرة كانت ظهرت قبل أكثر من ٢٥٠٠ عام تحت تأثير ضغط التفاوت الاجتماعي داخل المجتمع الإغريقي ، مما جعل السفسطائيون يعلنون أن " القانون قد أصبح طاغية الإنسان ، يحظه باستمرار على أفعال غير طبيعية " ، في إدانة المؤسسة السلطوية بوصفها لم تقم على أساس من طبيعة الإنسان ولكنها نشأت من تشريعات أصدرها بشر يمارسون رذيلة الظلم .

عاش السفسطائيون في أфина في نهاية القرن الخامس قبل الميلاد ، وشغلوا مناصب معلمين خصوصيين ومستشاري علاقات عامة ومحاضرين ومعلمي مسرح وكاتبي خطابات وفلاسفة وخطباء وأطباء في أن واحد وكانت طريقتهم في الفلسفة تسمى " السفسطائية " وهي طريقة تدريس يقوم بها مجموعة من المعلمين يستخدمون الفلسفة لتدريس الخفيشة للشباب ، وقد كانوا يتقاضون مبالغ مالية مقابل تعليم الحكمة ، وفي إحدى محاورات أطفالون يتوجه سقراط الى أحد أبرز الفلاسفة السفسطائيين - بروتاجوراس - عما يقترحه من موضوعات لتعليم الطلبة فيجب

بروتاجوراس : أعلمه كيفية الاهتمام بكل أموره الشخصية ، لكي يحسا إدارة بيته ، وأعلمه كذلك الاهتمام بأمور الدولة لكي يصبح قوة حقيقية في المدينة كمتكلم ورجل أفعال . وقد دعا السفسطائيون الى معارضة كل تمييز بين الطبقات والطوائف والشرائح الاجتماعية وكان يبدو لهم الغخر القومي بأنه " حماقة بلا معنى " وأعلن بروتاجوراس إن دولة الى جانب القومية هي أشياء بلا أهمية ، فيما أصر الفيلسوف المتشرد ديوجينيس إن الإنسان هو مصدر لكل الطموحات .

كان ديوجينيس يعيش في عصر خال من الأوهام ، بعد قرن من الزمان كانت الحروب هي المسيطرة على حياة الناس .. في هذا الزمان كانت الفلسفة أشبه ما تكون بـ عربة إسعاف تسير إثر قبضة الصراع من أجل البقاء ، وتلتقط الضعفاء والجرحى على حد تعبير ديورانت في قصة الحضارة . إلا إن ديوجينيس لم يسع الى الانضمام الى كادر عربة الإسعاف ، وإنما نراه يتكفي بالإشارة الى حجم المساة التي تحاصر الإنسان .. ولهذا فهو لا يحترم قوانين الدولة وإنما قانون الإنسان الطبيعي ، وتخبرنا كتب الفلسفة إن الإسكندر الأكبر قرر زيارة ديوجينيس الذي كان يتخذ من برميم مسكناً له ، فسأله ديوجينيس : ما هي أعظم أمنياتك في الوقت الحاضر

مرة أخرى، مطاردة الشباب ومنع الاحتفالات في الجامعات وغلغ المغاهي، ومنع النسوة من العمل وفرض الحجاب، أم العلم والرفاهية والإيمان، تطوير منظومة التعليم والصحة والصناعة والزراعة والاقتصاد والكهرباء وإصدار قرارات لإشاعة مبدأ العدالة الاجتماعية، أم إصدار قرارات للحشمة وللمراقبة للكافيات ومطاردة الطلبة في الجامعات؟ تتدلع الأسئلة مجدداً مع الاشتباك الدائر حالياً حول تراجع مستوى التعليم والصحة وغياب الخدمات وانتشار المحسوبية والانتهازية والرشوة والفساد، هل نهنم بتحديث مؤسسات الدولة وتطويرها وبث الحياة فيها، أم ننتظر ما ستقره تظاهرات محافظ النجف لؤي

البياسري ولجنة حزب الفضيلة التي تدور على الجامعات للاطلاع على تنفيذ ضوابط حفلات التخرج، وهي ممارسات تؤكد بالدليل القاطع أن مسؤولينا وساستنا وخطباءنا يسعون إلى العودة بنا لزمناً طلفاح الذي أعلن إمارته الإسلامية في منتصف السبعينيات حين تسلّم منصب محافظ بغداد، فقد قرر الرجل أن يطلق حملة إيمانية ابتداءً بقرار مضحك، بصيغ سيقان كل فتاة تنزلي تنورة تصل حد الركبة، ثم تتفق ذهنه الكبير عن خطة جديدة للقضاء على عملاء الغرب بأن أمر شرطته أن يجوبوا الشوارع ملقنين القبض على كل من سؤلت له نفسه وأطلق العنان لشعر رأسه! أكتب هذه المقدمة وأنا أشعر بالأسى والإلم حين أقرأ أن العديد من الشباب في الأنبار تمت معاقبتهم بحلق شعر رأسهم لأنهم خالفوا الأعراف العشائرية، في الوقت نفسه قررت جماعة حزب الفضيلة أن تدور على الجامعات للاطلاع على تنفيذ ضوابط حفلات التخرج، مضحك ومثير للسخرية أن يخرج المسؤول المحلي ومعهم عدد من الشيوخ بتظاهرة، بمجرد أن فتيات يعلن في بعض المغاهي، في الوقت الذي لم يتظاهر أحد منهم وهو يرى أموال الدولة تنهب والخدمات غائبة والسرقة تنتشر في كل مفاسل الدولة، ومثير للسخرية أن نعيد على أسماع الناس خطب طلفاح، في الوقت الذي لتأسى لتوفير حياة كريمة للفتيات تبعد عنهن شبح الحاجة والاستغلال.

من حق أجهزة المحافظات أن تمارس دورها في حماية الناس، ولكن ليس من حقها أن تنصب نفسها مسؤولة عن أخلاق الناس وسلوكهم الاجتماعي ومليهم وأكلهم، من المعيب أن يخرج مسؤول حكومي في القرن الحادي والعشرين وفي بلد يتشقق ساسته بالديمقراطية وحرية الشعوب ليقول لنا إنهم يطاردون فتيات المغاهي من أجل المحافظة على قدسية المدينة، في الوقت الذي يسكت فيه هذا المسؤول عن غياب الخدمات وانتشار المخدرات وازدياد نسب البطالة، ومن المخجل والمثير للرفق أن نطارد شبابا بجحج أخلاقية وأهية فيما هم يتعرضون لنظم كبير بسبب البطالة والانتهازية وعدم تكافؤ الفرص والانتحوان الذي تمارسه الكتل السياسية على كل منافع الحياة في العراق.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
7 April 2019

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net



اقرأ

وودي آلن

صدر عن دار المدى حديثاً كتاب بعنوان " وودي آلن عن وودي آلن " ترجمة دلال نصر، وهو سيرة ذاتية للمخرج السينمائي الشهير الذي يعد أحد أبرز المخرجين في هوليوود. عرف بتقديره الأفلام الرومانسية الكوميديا التي تتخللها محاكاة ساخرة وكوميديا تهريجية. تركز موضوعات أفلامه بعمق على الأدب، الجنس، الفلسفة، علم النفس، الهوية اليهودية وتاريخ السينما.. فاز أربع مرات بجائزة الأوسكار ضمن ٢٤ ترشيحاً نالها في ثلاثة مجالات هي الإخراج والكتابة والتمثيل. تعد مدينة نيويورك مسرحاً لأغلب أعماله وثيمة أساسية لها.



بيت يحثي بالشاعر وكاتب المقالات الأدبية.. فاضل السلطاني



يساوم على شجن روحه، ونقاء قلبه. وحين التقينا بعد ثلاثين عاماً بسبب التكنولوجيا التي حولت البلاد إلى صومعة مغلقة. كان محباً لشعر السياب. وتغنى كثيراً بشبكاك وفيقة وغريب على الخليج في تهويمات ليالينا العذبة على نجلة. كما عرفته واسع الاطلاع على كنوز الشعر العالمي. وهو من الاصدقاء الحميميين للشاعر رشدي العامل. إن السلطاني صوت مهم في الشعر العراقي، وله منجزه المتميز، لكن نواضحه الممتلئ وعدم اهتمامه بتسويق منجزه، جعله شبه مغيب في المشهد الثقافي العام. لكن المنفى ظل وقفاً ثقيلاً على رهافة روحه المسكونة بقسوة الاقتلاع من مكان الطفولة. فكان الهم كبيراً في محطات المغادرة، وأمكنة الحلم النائية، والخوف من اللاعودة.. وتجسد ذلك في قصيدته الشهيرة يوماً ما. وقرأ القصيدة كاملة.

ظاهرة أدب المنفى

الناقد علي الفوزان أشار إلى أن السلطاني كان غزيراً في نتاجه الأدبي المتنوع سواء بالشعر أو الترجمة أو كتابة المقالات. ومن إصداراته الشعرية قدم الشديد الناقص في دمشق، وقصائد في لندن، واللوان السيدة المتغيرة في بغداد، ومحترفاً بالمياه، ولا أحد يعود. ومن مميزات الشاعر قصائده في المنفى التي كانت تأخذ منحىً يختلف عن غيره، لذا يجب دراسة هذه الظاهرة عنده. كذلك علاقة اللغة والمكان والهوية بالمنفى. لأنها كانت ذات تأثير كبير في حياته وأدبه. كذلك تميز شعره بالأسى الشديد والحزن وهي ظواهر من موروثات الأساطير. ودعا الفوزان إلى دراسة ظاهرة أدب المنفى، وقرءة الأثر، وقرءة الوجد بوصفه وجعاً وجودياً، وإنسانيًا وسياسياً، وجعاً له علاقة بموت الأستلة وقمع الجسد وقمع الوجود.

الحديدي الروسي لا يزال (ثقيفاً) التي فيها يطرح رؤى مهمة عن الأدب الروسي الذي وصلنا عن طريق اللغة الفرنسية وأنه بالرغم من زوال الاتحاد السوفيتي لكن الجدار الحديدي ما زال يمنعنا من معرفة هذا الألب على حقيقته وكذلك مقالته (هل يمكن للبشرية أن تخرع طريقاً ثالثاً) وفيها يتحدث عن الراسمالية والماركسية. وهكذا فإن للمقالة الأدبية عند فاضل السلطاني خطها الأسلوبى الخاص الذي يجعلها حرة تجمع الفنية بالعلمية والنفخ بالتشويق مقتربة من التراث النثري التي فيها يتساءل عن غربة الأجيال في علاقتها بتراثها، أو مقالته التي يتشخص فيها عدم تضامن المبدع مع زميله المبدع... وهناك المقالة الأدبية الثقافية التي فيها يتحدث عن الثقافة بأيسر الوسائل وأسلسها.

غربة الأجيال أما المقالة الأدبية الموجهة فغالباً ما تكون ناصحة بإزاء سلبيات معينة كمقالته (لماذا انقطعنا عن تراثنا النثري) التي فيها يتساءل عن غربة الأجيال في علاقتها بتراثها، أو مقالته التي يتشخص فيها عدم تضامن المبدع مع زميله المبدع... وهناك المقالة الأدبية الثقافية التي فيها يتحدث عن الثقافة بالمثقفين كمقالته (تحول المثقفين غرباً وشرقاً) والستار



علي الفوزان



كاظم الواسطي



نادية هناوي مع مقدم الجلسة..

غرار كتاب آخرين منهم عباس بيضون.

وأشارت هناوي، التي ان الذي يقرأ العمود الثقافي الذي يكتب السلطاني مقالاته تحته في جريدة الشرق الأوسط فسعيد ان مقالاته تتوزع بين أنماط منها: المقالة الأدبية الناقدة التي تطرح قضايا نقدية وترصد ظواهر أدبية كمقالته (من ينقد الشعر من؟) وقد تعنى بتحليل كتاب نقدي غربي بلا تعقيد ولا استغوار. وهناك المقالة الأدبية الفكرية التي تتناول قضايا ما بعد حداثة كالترشيخ والشعبوية.. الخ. وهناك المقالة الأدبية المشاكسة كما في مقالته (جنت ثقافية تنتظر الدفن) ومقالته (ما الذي فعلته بنا قصيدة النثر). أما المقالة الأدبية التعريفية ففيها يسلط الكاتب الضوء على نتاج إبداعي معين، خذ مثلاً مقالته (رثاء العراق نثراً قتل تحت الشمس) وفيها عرف بأخر إصدارات الشاعر صلاح نيازي. بينما تكشف المقالة الأدبية الفاضحة عن خفايا موضوع سياسي يبدو

السلاسة والإيجاز

المقالة الأدبية عند د. علي جواد الطاهر هي القراءة التي تتبثق عن قراءة قصة أو رواية وقد تكون هي التحية أو الإجابة عن سؤال أو التصحيح لخلل أو التأشير على ظاهرة ما. وهذا الأخير هو ما عرفت به مقالات فاضل السلطاني، التي امتازت بانها متخصصة، تطوع الأفكار بأسلوب رشيق مختزل ومكثف يماشي مختلف انواق القراء، بخفة لكن بلا فتور وبتلقائية ليس فيها ابتداع. وهي عادة ما تكتب برؤية للعالم موضوعية ليس فيها نزعة ذاتية ولا تراجم شخصية. كما لا تحفل بالبعد البلاغي التزويقي بل تحفل بالسلاسة والإيجاز. وعادة ما يبرز السلطاني في مقالاته الراهني والجديد كمقالته (عودة أحيانا الأكبر) التي موضوعها جورج أرويل أو مقالته (نحتاج إنسانية أكثر وأيديولوجيا أقل). وهو مضطلع بالكتابة في مختلف فروع المعرفة من تاريخ ودين وسياسة واجتماع ونقد على

ونشر آنذاك بعض قصائده في مجلة الحرية في دمشق. ونشرت له دار شرق وغرب العراقية أول مجموعة شعرية بعنوان قصائد عام ١٩٨٥.

كاتب مقالات أدبية

د. نادية هناوي الدكتورة نادية هناوي ابتدأت حديثها عن فاضل السلطاني بالإشارة إلى أنه أول من عرف العراقيين والعرب في مطلع سبعينيات القرن الماضي بالكاتب غاربييل دي ماركيز من خلال ترجمته لقاءً أجري مع هذا الروائي ونشرته مجلة الأقدام آنذاك. وأضافت: -يمتاز السلطاني بتعدد الهويات فهو الشاعر والمترجم والصحفي والمحرر الثقافي والكاتب المقالي. وسأخصص كلامي عنه كتاباً للمقالة الأدبية. وأن المقالة جنس أدبي له حدوده السائلة التي لا تتوضع كاتبها في قواعد معينة، جامعة بين قاعدية التجنيس وحرية الإبداع. واديسرت الصحافة للمقالة الأدبية الذبوع والانتشار، فإن الناقد عبد الجبار عباس يرى في ذلك سلبية، والسبب إلزامها الكاتب بالعجالة والسرعة التي لا تعطيه فرصة الأناة والمراجعة؛ بيد أننا في عصرنا الراهن نجد العكس، كون السرعة شملت كل جوانب حياتنا ولا مجال للحاق بها على الصعيد الثقافي إلا بالصحافة، التي تضيق لها المقالة الأدبية غنى وركازة. وهذا ما يجعل الجريدة أكثر سعة وانتشاراً. ولهذا سحبت الصفحات الثقافية لبعض الصحف العربية والمحلية البساط من تحت قدمي المجالات المتخصصة، وصارت بسرعتها وجدتها ومواجهتها للحداثة تطرح موضوعات وتواكب مستجدات لا تستطيعها تلك المجالات ومعلوم أن القصة القصيرة كانت في القرن الماضي قد تمكنت من أن تسحب البساط من تحت قدم المقالة..

كما سبق له العمل رئيساً لتحرير المجلة الثقافية الدورية (أقواس)، إضافة إلى إسهاماته المتواصلة في جريدة المدى. وكان مترجماً بارعاً لابرز النصوص والحوارات مع أكبر الكتاب العالميين. ويحسب له أنه أول من قدم الشاعر لاركن البريطاني إلى القراء العرب في كتابه "خمسون عاماً من الشعر الإنكليزي". كذلك عمل السلطاني مدرساً للغة الإنكليزية في المغرب، وفي ما بعد في الجزائر.

- بغداد/ قحطان جاسم جواد
- عدسة/ سلام صبري

ويانه تكبر..
له گهَل نيمه مهزن دهبيت..

معرض أربيل الدولي للكتاب 14
چوارده مين پيشهنگای نیودهوله تی ههولیر بو کتیب

3 - 2019/4/13
أربيل- بارک سامی عبد الرحمن